روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٤٨٧٤١٩٦)
(الاستلام - مي الغربي، طريق عامودا شارع روناهي الفرعي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

المهجّرون.. بين قسوة التهجير وأمل العودة الآمنة

فاطمة فرج

عبد العزيز حمي

أحمد سليمان

تتفاقم معاناة مئات آلاف المدنيين الذين أُجبروا على ترك منازلهم قسراً بحثاً عن الأمان. وفي مدينة كركي لكي، تعيش مئات العائلات المهجّرة أوضاعاً إنسانية صعبة داخل مراكز الإيواء، وسط ظروف نفسية ومعيشية قاسية. في انتظار حلول تضمن لهم الأمان والاستقرار وحق العودة إلى مناطقهم الأصلية، تعيش أكثر من ١٤٥ عائلة، يبلغ عدد أفرادها نحو ٧٨٥ شخصاً من المهجرين قسراً من عفرين وسري كانيه ومناطق أخرى تعرّضت للهجمات الأخيرة من قبل الحكومة المؤقتة. في سبعة مراكز إيواء بمدينة كركي لكي، في ظل ظروف إنسانية صعبة، رغم الجهود المبذولة لتأمين احتياجاتهم اليومية الأساسية.

أوضاع معيشية ونفسية قاسية

ويعاني المهجرون قسراً في مراكز الإيواء من أوضاع نفسية ومعيشية قاسية، نتيجة تكرار عمليات التهجير وانعدام الاستقرار، إلى جانب المخاوف المتزايدة بشأن مستقبل أطفالهم، الذين يُعدّون الفئة الأكثر تضرراً من هذه الأوضاع الإنسانية الصعبة.

وفي هذا السياق، عبّر عدد من المهجرين المقيمين في أحد مراكز الإيواء بمدينة كركي لكي، في مدرسة الشهيد "باز جيا"، عن معاناتهم المستمرة جراء التهجير القسري، حيث قال "عبد العزيز حمي"، وهو مهجّر قسراً من مدينة سري كانيه ثلاث مرات: "التهجير سبّب لنا ألماً كبيراً، وكنا دائماً خائفين على حياة أطفالنا، نطالب الجهات الدولية بالتدخل من أجل تأمين عودة آمنة إلى مدننا. ونشكر أبناء الشعب الكردي في أجزائه الأربعة على وقوفهم إلى جانبنا". ومن جهتها، قالت "فاطمة فرح"، المهجرة قسراً ثلاث مرات وهي من مدينة سري كانيه: "تألمنا كثيراً من التهجير المتكرر، وناشد المنظمات والجهات المعنية العمل على إعادتنا إلى منازلنا، وألا تذهب دماء شهدائنا سدى".

وبدوره، أوضح "أحمد سليمان"، وهو مهجّر قسراً من سري كانيه، أن الأطفال هم الأكثر تضرراً من هذه الأوضاع: "رأينا الكثير من الآلام، وخصوصاً معاناة الأطفال، نعيش في ظروف صعبة، رغم توفير الاحتياجات الأساسية، ونتمنى أن تنتهي الحرب ونعود إلى منازلنا".

وختاماً، طالب المهجرون قسراً الجهات الدولية والمنظمات الإنسانية بتحمّل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، والعمل على ضمان عودة آمنة وكريمة لهم إلى مناطقهم الأصلية، ووضع حد لمعاناتهم المستمرة منذ سنوات.

وكالة أنباء هاوار

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة أرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٣٣٧ | النسخة الإلكترونية - ٢٣٣٧ | الثلاثاء - ١٠ شباط ٢٠٢٦م

(٥٠٠) ل.س

إيران بين شعلة الانتفاضة ومطالب التغيير

احتجاجات متواصلة وانتفاضة شعبية مشتعلة في إيران؛ رداً على انتهاكات النظام الإيراني والواقع المتردي الذي تشهده إيران، بالرغم من مساعي النظام الإيراني إلى قمع الانتفاضة بشتى السبل ومنها قتل أكثر من 6955 شخصاً، إلا أن إرادة الشعوب لم تخفت في الاستمرار؛ لتغيير الذهنية الإقصائية والسير بإيران نحو الديمقراطية في ظل سياسة الأنظمة المهيمنة التي تسعى وفق مصالحها إلى إعادة رسم خريطة إيران والشرق الأوسط..ص-٨

نساء من الحسكة: التلاحم المجتمعي ردع مخططات الطائفية وزعزعة الاستقرار

أكدت نساء من مختلف الشعوب في الحسكة "كرد وعرب وسريان"، أن المنطقة تمثل نموذجاً للتعايش المشترك. مشددات على أنّ الوحدة والتلاحم المجتمعي سيكونان الضامنين لردع مخططات الطائفية. وأنهن صف واحد في وجه الهجمات على المنطقة.ص-٢

اعتقالات الكرد في تركيا.. خلفية سياسية وانتهاك حقوق الإنسان

تشهد تركيا منذ أشهر تدهوراً كبيراً في ملف حقوق الكرد. في ظل تصاعد حملات الاعتقال والاحتجاز بحق ناشطين، ومحتجين كرد، على خلفية المظاهرات التضامنية مع مقاومة روج آفا. وقد بلغ مجموع المحتجزين والمعتقلين في هذه الحملات أكثر من ٨٤٢ شخصاً، منهم ١١٨ معتقلاً. والآلاف من الذين خضعوا للاحتجاز والتحقيق.ص-٥

كرباوي.. التلاحم الشعبي يحمي الأرض ويجسّد وحدة الموقف الكردي

مع تزايد التحديات الأمنية وتعقيد المشهد العام، وتلبية لنداء النفير العام الذي أصدرته الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة؛ يواصل أبناء كرباوي أداء دورهم في حماية البلدة ودعم الجبهات بروح جماعية عالية، حيث تعكس شهادات الأهالي حجم الوعي الشعبي ووحدة الموقف الكردي في مواجهة الأخطار.ص-٣

الوفد الكردي المشترك سيتوجّه إلى دمشق.ص-٤

استقرار الليرة السوريّة لا يوقف الغلاء ويعمّق أزمة المعيشة المستمرة.ص-٧

جولة مميزة في الدوري السوري الممتاز.. جرحى وشتم جماهيري واشتباكات متبادلة.ص-١٠

نصائح هامة لحماية دماغك من الخرف مع التقدم في العمر.ص-١١

نساء من الحسكة: التلاحم المجتمعي ردع مخططات الطائفية وزعزعة الاستقرار

الحسكة/ رغد محمد ـ أكدت نساء من مختلف الشعوب في الحسكة "كرد وعرب وسريان"، أن المنطقة تمثل نموذجاً للتعايش المشترك، مشددات على أنّ الوحدة والتلاحم المجتمعي سيكونان الضامنين لردع مخططات الطائفية، وأنهن صف واحد في وجه الهجمات على المنطقة.

عمشة الصالح

غزالة حسين

سوسن عبد الأحد

السلام والعيش المشترك

تعد مدينة الحسكة واحدة من أبرز النماذج الغنية بتجربة العيش المشترك، حيث تمتزج فيها الهويات الثقافية والقومية والدينية ضمن فسيفساء إنسانية فريدة. فمنذ عقود طويلة احتضنت الحسكة الكرد والعرب والسريان الآشوريين والأرمن، إلى جانب تنوّع ديني شمل المسلمين والمسيحيين بمختلف طوائفهم. ليشكل هذا التنوع قاعدة راسخة لعلاقات اجتماعية قائمة على الاحترام المتبادل والتكافل اليومي.

ولم يكن العيش المشترك في الحسكة مجرد تعايش جغرافي فرضته الظروف، بل هو نتاج تاريخ طويل من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. فقد تشارك أبناء المدينة الأفراح والأحزان وجاوروا في الأحياء، وتقاسموا الأسواق والمدارس وأماكن العمل، ما خلق شعوراً جماعياً بالانتماء إلى مدينة واحدة وهوية جامعة تتسع للجميع دون إقصاء.

وشكلت الطفولة في مدينة الحسكة مساحةً إنسانية جامعة لم تعرف الحدود بين الشعوب بقدر ما عرفت معنى الجيرة والمشاركة. فكانت البذرة الأولى للمحبة والبراءة دون التمييز والعنصرية، فيما لعبت النساء دوراً محورياً في تعزيز هذا التلاحم عبر التعاون في تحضير الطعام ورعاية الأطفال وحفظ الروابط الاجتماعية، وتعد قيم التضامن والتجاور من أسمى المبادئ التي تبني المجتمعات وتضمن استقرارها.

وبهذا السياق، أوضحت عمشة الصالح (أم محمد) لصحيفتنا "روناهي" أنّ "ترابط الشعوب بمختلف القوميات والديانات موجود منذ الطفولة، نتقاسم الأفراح والأحزان معاً، ففي تل براك المنطقة التي احتضنت طفولتي عشنا إلى جانب المسيحيين، وفي الحسكة إلى جانب الكرد. وما يجمعنا أعمق من أي اختلاف، وأن العامل المشترك الذي يسود هذه العلاقات هو اللغة التي نفهمها جميعاً دون ترجمة".

وبينت: "في التفاصيل البسيطة تتجلى قيم التضامن والتكافل، فتتحول يد العون إلى يد تواصل، ويتحوّل التنور الذي يميز قرانا إلى مساحة لقاء بين ثقافات متجاورة وقلوب متقاربة، فالخبز الذي نعدّه معاً لا يغذّي الجسد فقط، بل يغذّي معنى الشراكة والمسؤولية الجماعية، ويجسّد فكرة أن المجتمع القوي يُبنى بتعاون شعوبه".

وفي الختام، أكدت عمشة الصالح أنّ النساء متعايشات منذ زمن طويل والتكاتف والتعاون بين الشعوب ليس شعاراً يُرفع، بل ممارسة يومية تبدأ من أبسط الأعمال، وتؤسس لمستقبل قائم على الاحترام المتبادل والعيش المشترك الحقيقي، وإرث يتوارث لأجيال القادمة.

من جانب آخر، قالت "غزالة حسين" أنّ "العيش المشترك بين شعوب المدينة يشكّل حجر الأساس في استقرار المجتمع، والعلاقات بين العرب والكرد والسريان والمسيحيين قامت منذ سنوات طويلة على التعاون والاحترام المتبادل، والحسكة عرفت بتنوعها كونها تمثل نموذجاً متقدماً من التكاتف الاجتماعي".

ونوهت أنّ الأهالي يتشاركون الأفراح والأحزان دون تمييز، لافتة إلى أنّ الجيران من مختلف الشعوب يقفون إلى جانب بعضهم البعض في مناسبات العزاء عبر تقديم المساعدة وتحضير الطعام، وفي الأفراح من خلال المشاركة والدعم المعنوي؛ "هذا التعايش لم يكن وليد اللحظة، بل هو نتاج تاريخ اجتماعي مشترك، بدأ منذ الطفولة"، مؤكدةً أنّ اختلاف القوميات أو الأديان لم يكن يوماً سبباً للخلاف، بل عاملاً لتعزيز الروابط الإنسانية بين أبناء المدينة.

ووجّهت "غزالة حسين" رسالة في ختام حديثها إلى جميع الشعوب، دعت فيها إلى التمسك بوحدة الصف، وعدم الانجرار وراء خطاب التحريض والفرقة؛ "الحسكة ستبقى قوية بأبنائها مجتمعين، والوطن لا يُحمى من الأعداء والمخربين الذي يسعون إلى تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة إلا بتكاتف أبنائها".

التمسك بالوحدة في وجه المخاطر

إنّ التجارب المجتمعية الناجحة تثبت أن الاستقرار لا يتحقق بالقوة أو الإقصاء، بل بالعدالة والمساواة واحترام الخصوصيات، ما يجعل العيش المشترك قاعدة صلبة لأي مشروع مجتمعي يسعى إلى الأمن والتنمية، ومستقبل آمن للأجيال القادمة.

وبخصوص ذلك، أكدت "سوسن عبد الأحد"؛ إنّ المنطقة تمثل لوحة فسيفسائية رائعة، فتتعايش الثقافات واللغات والأديان جنباً إلى جنب منذ زمن بعيد؛ "الحسكة هذه المدينة التي تحمل تاريخاً طويلاً، أصبحت نموذجاً حياً للتنوع الاجتماعي والثقافي".

وتختلف في الديانة، فقد يكون بعضنا مسلماً، وآخر مسيحياً أو إيزيدياً، ولكن هذا التنوع لم يمنعنا يوماً من احترام بعضنا البعض ومن التكاتف الذي يخيم على العلاقات بين كافة الشعوب ولا من المشاركة في الأفراح والأتراح، في المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، لقد أصبح التجاور والصداقات والمساعدة المتبادلة والتعاون جزءاً من حياتنا اليومية، ما يجعل الحسكة مثالاً حياً على العيش المشترك القائم على الحب والاحترام المتبادل".

وبناء على ما سلف، إن التعددية في الحسكة تجربة حية تؤكد أن المجتمع القوي هو الذي يقبل الاختلاف، ويحتضن التنوع، ويجعل منه مصدر ثراء وقوة، وهكذا تصبح الحسكة بفسيفسائها البشري والثقافي، نموذجاً ملهماً للعيش المشترك ومثالاً حياً على أن التعايش والتنوع يمكن أن يشكلا أساساً لبناء مجتمع مستقر ومزدهر.

محاكمات قاسية بحق معلمات في إيران وتهديدهن بالإعدام

مركز الأخبار ـ تواجه العديد من المعلمات والكوادر التعليمية، محاكمات قاسية وأحكاماً مشددة تصل إلى السجن الطويل أو حتى الإعدام، في ظل اتهامات أمنية مرتبطة بنقل صور وفيديوهات أو التواصل مع وسائل إعلام أجنبية.

وتشهد إيران منذ أشهر موجة احتجاجات واسعة رافقها تصاعد في الاعتقالات، حيث لم تقتصر الإجراءات الأمنية على الناشطين والسياسيين، بل طالت أيضاً المعلمات والكوادر التعليمية اللواتي شاركن في المظاهرات أو عبّرن عن تضامنهن مع المحتجين، أفادت مصادر حقوقية، أنّ المعلمة الإيرانية مستورة ترمانی، المعتقلة منذ ١١ كانون الثاني المنصرم في مدينة الأهواز، تواجه خطر صدور حكم بالإعدام بحقها، بعد اتهامها بإرسال مقاطع مصورة إلى وسائل إعلام خارجية.

وتأتي قضيتها في سياق حملة واسعة استهدفت معلمات أخريات واجهن أحكاماً قاسية، بينها السجن المطول والحرمان من مزاولة المهنة، ما يعكس حجم الضغوط التي تتعرض لها العاملات في قطاع التعليم خلال الاحتجاجات الأخيرة.

وقد كشفت تقارير ميدانية عن وجود نحو ٥٠ جثة لنساء مجهولة الهوية، تلك الجثث محتجزة في الطب الشرعي بطهران، تعود لضحايا الاحتجاجات الأخيرة.

وأشار التقرير الصادر عن الجمعية العلمية الطلابية لعلم الاجتماع بجامعة تربيت مدرس، إلى أن هذه الجثث تحمل علامات عنف شديد، بينها إصابات في الوجه وكسور في الجمجمة ونزيف حاد، ما يعكس استخدام القوة المفرطة ضد النساء المحتجات.

وأوضحت الملاحظات الميدانية أن نسبة كبيرة من الضحايا هن نساء شابات، وأن غياب الشفافية والإجراءات القضائية العادلة حال دون التعرف على هوياتهن، فيما اعتبر "الجثث المجهولة" أداة لإخفاء أبعاد القمع.

ويشهد إيران منذ أواخر كانون الأول ٢٠٢٥ موجة احتجاجات واسعة، خلفت وفق تقارير دولية آلاف القتلى، مع خطط لتنفيذ أحكام إعدام بحق المئات من المعتقلين، بينهم نساء ومعلمات، وسط ضغوط دولية متزايدة على السلطات الإيرانية.

الفجل.. فوائد لا تعد ولا تحصى أهمها الوقاية من السرطان..!

جميعنا نحب النكهة اللاذعة التي يضيفها الفجل الطازج إلى السلطة. ولكن، هل تعلمون عن فوائد الفجل الصحية المذهلة لصحتكم العامة أيضًا؟

يعدُّ الفجل من الخضراوات الجذرية الغنية بالعديد من العناصر الغذائية المفيدة لصحة الجسم، والتي تشمل البوتاسيوم والكالسيوم والصوديوم والحديد والمغنيسيوم والفوسفور والزنك والمنغنيز والألياف ومضادات الأكسدة، كما فيتامينات مفيدة مثل فيتامين «C» و«B» ومشتقاته، وفيتامين «A» و«K».

المنافع الصحية لتناول الفجل

ـ غني بالعناصر الغذائية: كشفت دراسة Research نُشرت في مجلة "فودز" أن الأدلة تشير إلى أن أوراق الفجل تتمتع بقيمة غذائية أعلى من الجذور نفسها، فهي تحتوي مستويات عالية من البروتين والرماد والألياف الغذائية وحمض الأسكوربيك، بالإضافة إلى ذلك، فهي مصدر غني بفيتامينات أ، ك، ج، وب٦.

ـ خصائص مضادة للسكري: بحثت دراسة نُشرت في مجلة "ميكروكرايجمز" في التأثيرات الحيوية للسكريات المتعددة في أوراق الفجل على صحة الأمعاء والسمنة. ووجدت أن لها تأثيرات حيوية، حيث تُخمر السكريات المتعددة غير القابلة للهضم لإنتاج أحماض دهنية قصيرة السلسلة، وتُخفض درجة حموضة الأمعاء، بالإضافة إلى ذلك، تُقلل أيضًا من تراكم الدهون، وبالتالي تُقلل من السمنة. وتعود فوائد الفجل الأحمر والأبيض في تقليل خطر الإصابة بالسكري للأسباب الآتية:

- احتوائه مركبات الجلوكوزيدات والأيزوثيوسيانات، التي قد تساعد في تنظيم مستويات السكر في الدم.

- تعزيز إنتاج الجسم للأديبونيكتين، وهو هرمون تساعد مستوياته العالية في الحماية من مقاومة الأنسولين.

- احتوائه مرافق الأنزيم Q10، وهو مضاد للأكسدة يقلل من خطر الإصابة بمرض السكري.

- احتوائه نسبة عالية من الألياف، ومضادات الأكسدة.

ـ تميزه بمؤشر جلايسيمي منخفض: لاحتوائه نسبة منخفضة من الكربوهيدرات.

ـ تحسين الهضم: وجدت دراسة نُشرت في مجلة "الأغذية الوظيفية" أن أوراق الفجل تُساعد في هضم الجهاز الهضمي، ولها آثار إيجابية على صحة الأمعاء وتنظيم عملية الأيض، فهي تدعم نمو بكتيريا البروبيوتيك، كما أن الألياف الغنية بها تُعزز حركة الأمعاء بانتظام.

ـ تخفيض ضغط الدم: وفقًا لدراسة نُشرت في مجلة Nutrition, Research and Practice، تُوفّر التأثيرات المضادة للأكسدة لمستخلص أسبتات الإيثيل من أوراق الفجل تطور ارتفاع ضغط الدم، إذ يزيد من تركيز أكسيد النيتريك في المصل ويُعزّز نشاط مضادات الأكسدة.

ـ تعزيز صحة القلب: تُساعد مضادات الأكسدة والمركبات المضادة للالتهابات في أوراق الفجل على تقليل الإجهاد التأكسدي والالتهاب، وكلاهما مرتبط بأمراض القلب، قد يُساعد إضافتها إلى نظامكم الغذائي على تحسين صحة القلب والأوعية الدموية.

ـ المساعدة على الوقاية من السرطان: يحتوي الفجل مركبات تُساعد على التخلص من المواد المُسببة للسرطان ومنع نمو الأورام، يُعتقد أن مُرتبلات السموم المقرمشة تُساعد في حماية الجسم من سرطان القولون والكلى والأمعاء والمعدة والفم، على وجه الخصوص.

ـ تحسين مظهر البشرة: يُساعد فيتامين C الموجود في الفجل إلى جانب الزنك والفوسفور، على مُحاربة جفاف الجلد وحب الشباب والطفح الجلدي، كما يساعد محتوى الماء العالي في الفجل (وغيره من الفواكه والخضراوات) على ترطيب البشرة، لتحضير منظف أو قناع طبيعي لوجهك، استخدمي الفجل النيء المهروس.

ـ المساعدة على فقدان الوزن: يحدث الفجل شعورًا كبيرًا بالامتلاء السريع، مما يعني أنه يفيد في حالات الجوع دون زيادة عدد السعرات الحرارية، كما أنه منخفض في الكربوهيدرات القابلة للهضم، ويحتوي نسبة كبيرة من الماء علاوةً على ذلك، فهو يحتوي أيضًا نسبة عالية من الألياف التي تعطي شعوراً بالامتلاء، كما تنظم حركة الأمعاء، وكلها عوامل تساعد في فقدان الوزن وزيادة كفاءة التمثيل الغذائي.

ـ مفيد للكلى: يحتوي الفجل مواد طبيعية مدرة للبول ومطهرة، لذلك يعتقد أن من فوائد الفجل الأبيض والأحمر المساعدة في تخفيف أعراض أمراض الكلى والجهاز البولي، إذ يساعد تناول عصيره في تقليل الالتهاب، وتخفيف الإحساس بالحرقان أثناء التبول، ومن الجدير بالذكر أنه يزيد من إفراز أكسالات الكالسيوم عن طريق البول، وبالتالي يمكن أن يقلل من تراكم المعادن، والمساعدة في علاج حصوات الكلى، ولكن لابد من استشارة الطبيب أولاً.

ـ المحافظة على ترطيب الجسم: مع ذلك، لا يقتصر الترطيب على البشرة فحسب، بل يُحافظ الفجل على ترطيب جسمكم بالكامل بفضل محتواه العالي من الماء، كما يمنحكم الترطيب الجيد المزيد من الطاقة، ويُحسّن مزاجكم، بل ويُساعد في الوقاية من التهابات الكلى.

القيم الغذائية الموجودة في الفجل الأبيض

يُعدُّ الفجل الأبيض مصدرًا غذائيًا شائعًا، ويُصنف كخضارٍ منخفض السعرات الحرارية، ولكنه غنيٌ بالمواد المغذية، ووفقًا لخبراء التغذية، تحتوي ٣٣٨ غرامًا من الفجل الطازج العناصر الغذائية التالية:

- السعرات الحرارية: ٦١
- الكربوهيدرات: ١٤ غرامًا
- البروتين: ٢ غرام
- الألياف: ٥ غرامات
- فيتامين ج: ١٢٤٪ من القيمة اليومية
- حمض الفوليك (فيتامين ب٩): ٢٤٪ من القيمة اليومية
- الكالسيوم: ٩٪ من القيمة اليومية
- المغنيسيوم: ١٤٪ من القيمة اليومية
- البوتاسيوم: ٢٢٪ من القيمة اليومية
- النحاس: ١٩٪ من القيمة اليومية
- القيمة اليومية (DV): الاحتياجات الغذائية اليومية الموصى بها.

بالإضافة إلى ذلك، يُوفر تناول الفجل الأبيض أيضًا الجلوكوز والفركتوز والسكروز وفيتامينيّ أ و ب وحمض الفوليك والكولين، ووفقًا للطب الشرقي، يتميز الفجل الأبيض بطعم حلو، لاذع قليلاً، ومُر، وهو محايد وغير سام.

نصائح هامة لحماية دماغك من الخرف مع التقدم في العمر

تشير أبحاث حديثة إلى أن السيطرة على ضغط الدم وأمراض القلب يمكن أن تساعد في الوقاية من الخرف مع التقدم في العمر، أي أن ما يحدث في قلبك وأوعيتك الدموية يؤثر بشكلٍ مباشر على صحة دماغك.

وأظهرت دراسات علمية أهمية ضبط ضغط الدم في الوقاية من الخرف مع التقدم في العمر، من أبرزها تجربة سبرينت ـ مايند (SPRINT-MIND) التي نشرت في مجلة ذا نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين The New England Journal) of Medicine) عام ٢٠١٩، وأجراها باحثون من الولايات المتحدة بقيادة فريق من المعهد القومي للقلب والرئة والدم (NHLBI).

ووجدت هذه الدراسة أن خفض ضغط الدم بشكل أكثر صرامة لدى الأشخاص المصابين بارتفاع الضغط يقلل من خطر الإصابة بالخرف أو التدهور المعرفي بنسبة نحو ١٥٪ مقارنةً بالعلاج القياسي.

خطر قابل للتعديل

كما كشفت مراجعات تحليلية منشورة في مجلة ألزهايمرز آند ديمينشيا (Alzheimer's & Dementia) أن نحو ٤٠ إلى ٥٠٪ من حالات الخرف ترتبط بعوامل خطر قابلة للتعديل مثل ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع الكوليسترول، والسمنة، والسكري، ما يشير إلى أن التدخّل المبكر في هذه العوامل يمكن أن يقلل بشكلٍ كبير من احتمال تطور الخرف، إضافةً إلى ذلك، أظهرت دراسات منشورة في مجلة جاما (JAMA) أن استهداف مستويات أدنى من ضغط الدم ضمن نطاقات آمنة يساهم في حماية الأوعية الدموية الدقيقة في الدماغ وتقليل التلف المرتبط بتراجع القدرات المعرفية.

ضغط الدم مهم أكثر مما تعتقد

التحكم في ضغط الدم المرتفع لا يحمي قلبك فقط، بل دماغك أيضًا. ففي تجربة سريرية شملت آلاف الأشخاص، تبين أن من تلقوا علاجاً فعالاً لضغط الدم كان لديهم انخفاض بنسبة تصل إلى ١٥٪ في خطر الإصابة بالخرف مقارنةً بالآخرين، وتشير الدراسات إلى أن بدء العلاج مبكرًا، حتى قبل ظهور أي أعراض للخرف، يمكن أن يقلل من التلف الذي يحدث في الدماغ على المدى الطويل.

أسلوب حياة صحي يحمي دماغك

بالإضافة إلى علاج ضغط الدم، يمكن لنمط الحياة الصحي أن يقلل من خطر الخرف بشكل كبير:

- ممارسة الرياضة بانتظام: المشي، أو ركوب الدراجة، أو أي نشاط بدني يساعد القلب والدماغ.

- اتباع نظام غذائي صحي: تناول الخضروات والفواكه والحبوب الكاملة والأسماك والزيوت الصحية.

العلاقة بين القلب والدماغ

ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يتلف الأوعية الدموية الصغيرة في الدماغ، وهذا يزيد من خطر الخرف، خاصةً الخرف الوعائي.

والسيطرة على ضغط الدم والكوليسترول على المدى الطويل تساعد على تقليل هذا الضرر وحماية الدماغ.

- تنشيط الدماغ والتفاعل الاجتماعي: القراءة، أو الألعاب العقلية، أو التواصل مع الأصدقاء والعائلة.

- أظهرت الدراسات أن هذه العادات تساعد في الحفاظ على الذاكرة وتحسين التركيز وتقلل التدهور العقلي.

جولة مميزة في الدوري السوري الممتاز.. جرحى وشتم جماهيري واشتباكات متبادلة

روناهي/ قامشلو ـ حملت الجولة السابعة من الدوري السوري لكرة القدم ضمن مرحلة الذهاب للموسم 2025 ـ 2026، الكثير في طياتها، من مباراة تعرّض فيها الحكم للضرب المبرح ونُقِل للمشفى وصولاً للشتم بين جماهير الطليعة وتشرين والاشتباكات فيما بينهم، في ظواهر مازالت تتواجد منذ عقود في الكرة السوريّة.

الدوري السوري الممتاز لكرة القدم هذا الموسم يبدو أنه لن يكون مختلفاً عما سواه في الماضي، فالضرب للحكم مستمر والسب والشتم بين الجماهير على المنوال نفسه. وفي الجولة السابعة ذهاباً شهدنا مجموعات كبيرة من جمهور نادي أمية من إدلب تنزل لأرض ملعب المدينة الذي كان يستضيف مباراة نادي أمية مع نادي حمص الفداء من حمص، والتي حصلت فيها أحداث دامية بالدقائق الأخيرة منها.

وهجمت هذه المجموعات من جماهير نادي أمية على الحكام للمباراة، وتعرض الحكم وسام ربيع للضرب المبرح من جماهير نادي أمية من إدلب وتم نقله إثرها إلى المستشفى، وتوقفت المواجهة بين أمية وحمص الفداء في لحظاتها الأخيرة بسبب أعمال الشغب، وذلك بعد تقدّم حمص الفداء ٢-١.

نادي أمية يُصدر بيان

وظهرت انتقادات واسعة لهذه الأعمال المنافية للأخلاق الرياضية بينما نشر نادي أمية بيان أرجع السبب فيما حصل إلى أداء الحكام، وكان أهم ما في بيانه هو النقاط التالية:

ـ نتأسف لما حدث في لقاء حمص الفداء بإدلب بعد نزول بعض الجماهير إلى الملعب، ـ السبب الرئيسي كان أخطاء تحكيم واضحة وتربص الحكم بفريقنا طوال المباراة.

ـ حارس مرمى الفريق أُصيب ولم يُسمح له بالإسعاف والجمهور خرج عن السيطرة بسبب الظلم.

ـ مجلس الإدارة واللاعبين ساهموا في تهدئة الموقف واحتواء الحكام.

ـ نطالب الاتحاد بالتحقيق العادل، وسنرفع الفيديوهات المثبتة لمطالبة فريقنا بحقوقه.

كما شهدت مباراة نادي تشرين من اللاذقية وضيفه نادي الطليعة من حماة تقاذف جماهيري بالسب والشتائم، ووصلت للاشتباك بين جماهير الناديين.

اجتماعات مارثونية

وبخصوص التجاوزات التي حصلت في الجولة السابعة من الدوري، فقد أعلن الاتحاد العربي السوري لكرة القدم في بيان رسمي عن إدانته للأحداث التي شهدتها عدة مباريات من الدوري السوري الممتاز مؤخراً، مؤكداً أنه عقد سلسلة اجتماعات عاجلة وفورية لمناقشة ملف الحضور الجماهيري في المرحلة المقبلة.

وشدد الاتحاد على أنه سيقف بكل حزم لضمان سلامة الجماهير السورية وكافة الكوادر الفنية والإدارية. موضحاً أنه على تواصل مستمرمع الجهات المعنية لتقييم إمكانية استمرار الحضور الجماهيري من عدمه، وفقاً لمتطلبات السلامة والإجراءات المعتمدة.

يأتي ذلك بعد سلسلة من الأحداث التي شهدها الدوري السوري في المرحلة الماضية من خلال نزول جمهور أمية على أرض الملعب البلدي في إدلب خلال مباراة أمية مع ضيفه حمص الفداء والاعتداء على حكم اللقاء، بالإضافة إلى الأحداث التي شهدتها مباراة تشرين مع الطليعة وحالات الاشتباك بين جمهور الفريقين.

وكان اتحاد كرة القدم أصدر قراراً ابتدائياً بمنع إقامة أي مباراة لفريق أمية على أرضه حتى إشعار آخر، ودعوة لجنة الانضباط والأخلاق لاجتماع استثنائي عاجل.

وحصل اجتماع بين وزير الرياضة والشباب في الحكومة السورية المؤقتة محمد سامح حامض مع رئيس الاتحاد العربي السوري لكرة القدم فراس تيت وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد. وتمت مناقشة واقع الدوري السوري لكرة القدم وسبل تطويره، واطّلع محمد الحامض على عرض شامل لما رافق مباريات الأسبوع السابع من أحداث، ولا سيما حالات الشغب والمشاحنات بين الجماهير إضافةً إلى التحديات التنظيمية والفنية التي تواجه سير الدوري.

وأكد الحامض ضرورة اتخاذ الإجراءات الرادعة للحد من الظواهر السلبية في الملاعب، مشدداً على أهمية ترسيخ ثقافة الروح الرياضية والالتزام بالسلوك الحضاري، بما يضمن بيئة آمنة للجماهير واللاعبين على حدٍّ سواء، ويعكس القيم الحقيقية للرياضة السوريّة.

كما شدد على مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع الأندية، وضرورة التطبيق الصارم والعادل للأنظمة والقوانين الناظمة للمسابقات، بما يسهم في تعزيز النزاهة والثقة بالبطولات المحلية، واستمع الحامض إلى عرض مفصل حول خطة اتحاد كرة القدم للفترة المقبلة، والتي تتضمن حزمة من المشاريع التطويرية الهادفة إلى الارتقاء بمستوى المسابقات، وتحسين البنية التنظيمية، ودعم المنتخبات الوطنية في مختلف الفئات العمرية.

وفي ختام اللقاء، أكد محمد سامح حامض دعمه الكامل لمسيرة اتحاد كرة القدم، ومساندته لكافة القرارات التي يتخذها الاتحاد في سبيل تطوير اللعبة، بما يخدم مصلحة كرة القدم السورية ويلبي تطلعات جماهيرها.

كما أصدر اتحاد كرة القدم بياناً كشف فيه عن عقده سلسلة من اجتماعات عاجلة وفورية لمناقشة ملف الحضور الجماهيري في المرحلة المقبلة، مشدداً أنه سيقف بكلّ حزم لضمان سلامة الجماهير والكوادر الفنية والإدارية، على أن يستمر التواصل مع الجهات المعنية لتقييم إمكانية استمرار الحضور الجماهيري من عدمه.

وفي الوقت نفسه طالب الكثيرون وزير الرياضة والشباب ورئيس اتحاد الكرة بالاستقالة وأنهم غير قادرين لتحمل مسؤوليتهم تجاه الرياضة والكرة السوريّة.

ورجح الكثيرون بأن تلعب مباريات مرحلة الذهاب بدون جمهور بسبب الفوضى والتجاوزات التي حصلت خلال الجولات السبع التي أُقيمت حتى الآن. وفي سيناريو يتكرر كما ذكرنا في أكثر من تقرير منذ عقود، وبدون رادع حقيقي والذي ينعكس سلباً على واقع لعبة كرة القدم السوريّة والتي هي الأكثر شعبية في البلاد، وحتى ساعة إعداد هذا الخبر لم يصدر أي شيء رسمي من عقوبات بخصوص ما شهدته الجولة السابعة من الدوري.

أما على صعيد النتائج للمباريات في الجولة السابعة فقد فاز بنتيجة كبيرة نادي الوحدة على نادي خان شيخون وبستة أهداف مقابل هدفين، بينما تعادل جبلة مع الجيش، بهدف لهدف، وتشرين مع الطليعة، بهدفين لهدفين، بينما فاز حطين على الكرامة بهدف دون رد، وبنفس النتيجة فاز الحرية على الفتوة، وتغلب دمشق الأهلي على الشعلة بهدفين مقابل هدف واحد، واختتمت الجولة بفوز الاتحاد أهلي حلب على الشرطة بهدفين دون رد.

وبعد هذه النتائج واصل نادي الوحدة صدارته لجدول ترتيب الدوري السوري الممتاز لكرة القدم، بعدما رفع رصيده إلى ١٦ نقطة، بعد مرور ٧ جولات، متقدّماً بفارق الأهداف عن أهلي حلب، الذي يشاركه الرصيد ذاته ولكن بمباراة أقل.

وحلّ حطين في المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة من٦ مباريات، يليه حمص الفداء رابعاً بـ١٣ نقطة من ٥ مباريات، فيما حلّ الشرطة خامساً بـ ١١ نقطة.

وفي المنطقة الدافئة حلّ تشرين سادساً بـ٩ نقاط من ٥ مباريات، يليه الجيش بالرصيد نفسه، وجاء الحرية بالمركز الثامن بـ٨ نقاط من ٦ مباريات، والطليعة تاسعاً بـ٧ نقاط وتقاسمت أندية الكرامة، جبلة، الفتوّة، خان شيخون الرصيد نفسه بـ٦ نقاط ولكن بمباراتين مؤجّلتين للكرامة ومباراة مؤجّلة للفتوّة.

وفي نهاية الترتيب، يعاني كلّ من دمشق الأهلي في المرتبة ١٤ برصيد ٥ نقاط، يليه الشعلة بـ٤ نقاط وتذيّل أمّيته الترتيب بـ٣ نقاط.

كرباوي.. التلاحم الشعبي يحمي الأرض ويجسّد وحدة الموقف الكردي

قامشلو/ ملاك علي ـ مع تزايد التحديات الأمنية وتعقيد المشهد العام، وتلبية لنداء النفير العام الذي أصدرته الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة، يواصل أبناء كرباوي أداء دورهم في حماية البلدة ودعم الجبهات بروح جماعية عالية، حيث تعكس شهادات الأهالي حجم الوعي الشعبي ووحدة الموقف الكردي في مواجهة الأخطار.

عصام إسماعيل

سامية جميل

من مفهوم الحماية الشعبية الذي ترسخ لدى الأهالي في روح أفا لحماية أرضهم ووجودهم، خرج أهالي كرباوي في دوريات حراسة مستمرة ليحموا منطقتهم كسائر مدن وبلدات المنطقة، إذ نظم الأهالي أنفسهم نساءً ورجالاً حاملين السلاح، متسلحين بمفهوم المقاومة، وأوضح أهالي كرباوي من خلال هذه الحملات التي يقومون بها أنهم حراس الأرض والوطن، مؤكدين على الدفاع عن مكتسبات ثورة روج آفا، فإما النصر أو الشهادة، وخلال زيارتنا للبلدة التقينا قاطنيها الذين عبروا عن وحدتهم وتمسكهم بقواتهم في خضم هذه المرحلة.

من التحدي إلى القوة

وخلال لقاء مع أهالي بلدة كرباوي، أوضح لصحيفتنا «روناهي» المواطن "عصام إسماعيل"،"في الآونة الأخيرة تعرّضنا لخيانات متكررة، إضافةً إلى كثرة الأعداء المحيطين بنا من كل الجهات، ما فرض علينا واقعاً جديداً يحتم علينا الدفاع عن أنفسنا وحماية أهلنا وأرضنا وكرامتنا، لم يكن هذا خياراً، بل ضرورة فرضتها الظروف القاسية".

وبيّن إسماعيل، أنه بعد نداء النفير العام أثبت الشعب الكردي بأكمله موقفه الحقيقي والراسخ إلى جانب أخيه الكردي، حيث لبّى كل من استطاع حمل السلاح هذا النداء دون تردد. ليُسجّل هذا الموقف كحدث تاريخي مشرّف في ذاكرة الكرد، ودليل واضح على وحدة المصير والإرادة.

وأشار، إلى أن بلدة كرباوي، حظيت بوضع استثنائي ومكانة خاصة، لأنها تُعرف ببلدة الشهداء؛ "قدّمنا العشرات من أبنائنا شهداء في سبيل الكرامة، وكان لنا دائمًا موقف واضح ومشرّف، نحن في البلدة منظمون صفًا واحدًا، نعمل بروح جماعية عالية، نحمي أنفسنا وأهلنا وأرضنا بإرادة صلبة وعزيمة لا تلين، ومعنوياتنا في أعلى مستوياتها رغم كل التحديات".

وأضاف، أنهم لمسوا بكل فخر كيف أن الكرد في أجزاء كردستان الأربعة أصبحوا يداً واحدة، ليس فقط عبر البيانات والتصريحات، بل من خلال الدعم المعنوي والمادي الصادق، مؤكدًا، أن هذا التلاحم الحقيقي هو ما زرع الخوف في قلوب الأعداء، وأثبت لهم أن الشعب الكردي حين يتوحّد يصبح قوة لا يُستهان بها.

واختتم المواطن "عصام إسماعيل" حديثه، بالتأكيد على أن هذا الموقف التاريخي كان له أثر واضح، إذ دفع العديد من الدول المعادية إلى إعادة حساباتها ومراجعة مواقفها تجاه القضية الكردية، مشيراً إلى أن حماية الكرد واحترام إرادتهم بات أمراً لا يمكن تجاهله.

الدفاع مسؤولية جماعية

ومن جهتها أوضحت المواطنة "سامية جميل"، إن مشاركتها وجميع أهالي كرباوي في حماية البلدة نهج متوارث منذ زمن طويل، اعتاد عليه أبناء البلدة بمختلف فئاتهم؛ "نحن في بلدية كرباوي، نساءً ورجالاً، صغاراً وكباراً، متعودون منذ القدم على الخروج مساءً لحماية بلدتنا وأهلنا، هذا الواجب جزء من حياتنا اليومية، نقوم به لمنع أي تقدّم للعدو الهمجي باتجاه منطقتنا، وحفاظاً على أمن أهلنا واستقرارهم".

وتحدثت سامية عن إحدى التجارب التي مرّت بها خلال نوبات الحماية الليلية؛ "في إحدى المرات، كان دوري في الحماية خلال ساعات المساء، وتمكنت من إلقاء القبض على أحد أفراد الخلايا النائمة داخل البلدة متخفياً، وقمنا بتسليمه مباشرة إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه".

وأشارت، إلى أن دورهم لا يقتصر فقط على الحماية، بل يمتد ليشمل دعم المقاتلين في مختلف الجوانب؛"من خلال حراستنا الليلية للبلدة، نقوم أيضاً بتحضير وجبات الطعام في الصباح للقوات المرابطة على الجبهات، نحن نعمل دون توقف، ونقدّم ما نستطيع من دعم، سواء كان أمنياً أو لوجستياً أو إنسانياً، لأننا نؤمن أن المعركة ليست في جبهة واحدة، بل في كل موقع نخدم فيه".

وفي ختام حديثها، وجهت "سامية جميل"، رسالة مؤثرة إلى القوات المدافعة على الجبهات؛ "رسالتي الأخيرة لقواتنا الذين يضحّون بأرواحهم فداءً لنا ولأرضنا، أقول لهم شكراً من القلب على صمودكم وتضحياتكم، خاصةً في هذا البرد القارس، أنتم لا تهابون التهديد، ولا تستسلمون، وتدافعون بلا كلل أو ملل من أجل حياة كريمة لنا جميعًا، نحن لن ننخلي عنكم أبدًا، وسنبقى دائمًا إلى جانبكم، داعمين ومساندين بكل ما نملك".

بتضليل إعلامي.. الحكومة المؤقتة تنسب «مشروع إيواء» أنشأته الإدارة الذاتية لنفسها

في سياق التوظيف السياسي للملفات الإنسانية، تحاول الحكومة المؤقتة في سوريا تسويق مشروع إيواء قديم في مدينة الطبقة على أنه إنجاز جديد لها، متجاهلةً حقيقة أن المخيم أنشأته الإدارة الذاتية عام ٢٠٢٤م لإيواء مهجّري عفرين والشهباء الذين تعرّضوا لتهجير قسري نتيجة الهجمات، ويثير هذا السلوك تساؤلات حول مصداقية الخطاب الإعلامي وأهدافه.

تستغل الحكومة المؤقتة في سوريا مخيماً أُنشئ في مدينة الطبقة وتقدّمه اليوم على أنه إنجاز إنساني جديد، من أجل نقل النازحين الموجودين في إدلب إلى الطبقة، رغم أن المشروع جاء أساساً ضمن خطط الإيواء الطارئة وتحسين ظروف المهجّرين القادمين من عفرين والشهباء، بعد تهجيرهم قسراً نتيجة الهجمات التي شنّتها مرتزقة دولة الاحتلال التركي على منطقة الشهباء أواخر عام ٢٠٢٤.

تضليل إعلامي يتناقض مع الواقع الميداني

وفي هذا الإطار أعلنت بعض المؤسسات التابعة للحكومة المؤقتة (مجلس مدينة الطبقة بالتعاون مع مديرية المنطقة)، عن جاهزية المخيم لاستقبال المتضررين من الأمطار الغزيرة التي ضربت مناطق شمال سوريا خلال الأيام الماضية، مشيراً إلى أن المخيم يتسع لأكثر من ٥٠٠ عائلة، وتم تجهيزه بكل الخدمات الأساسية اللازمة لتأمين حياة كريمة للأهالي.

وقال مدير منطقة الطبقة، محمود الشيخ، إن «المخيم جاهز لاستقبال المتضررين في أي وقت»، في تصريح جرى الترويج له إعلامياً على نطاق واسع، غير أن هذا التقديم الإعلامي، الذي صُوّر على أنه إنجاز إنساني للحكومة المؤقتة، يتناقض مع الوقائع الميدانية. إذ إن المخيم لم يُنشأ حديثاً، بل كان في الأصل مركز إيواء أقامته الإدارة الذاتية عام ٢٠٢٤ لاستقبال مهجّري عفرين والشهباء الذين نزحوا نتيجة هجمات مرتزقة دولة الاحتلال التركي على منطقة الشهباء.

ومع شن المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة في ١٦ كانون الثاني الفائت، الهجمات على مناطق الطبقة والرقة تهجّر مهجّرو عفرين والشهباء مرة أخرى باتجاه مناطق الحسكة وقامشلو وكوباني، حيث يقيمون حالياً في مراكز إيواء مؤقتة من مدارس ومساجد وصالات، وكانت «وكالة أنباء هاوار» قد نشرت سابقاً تقريراً مفصلاً عن إنشاء مركز الإيواء في الطبقة عام ٢٠٢٤، حيث باشرت إدارة مركز المدينة الرياضية للإيواء المؤقت بتنفيذ خطة الاستعداد لفصل الشتاء، وشملت هذه الخطة تجهيز الأرضيات وصب قواعد إسمنتية لأماكن المخيم بمساحة ٢٤ متراً مكعباً لكل خيمة، ضمن مرحلة أولى تضمنت تجهيز ١٤٠ خيمة، على أن تُستكمل الخطة لاحقاً بتجهيز ٧٠ خيمة إضافية وفق آلية تنفيذ مرحلية.

وفي تصريحات سابقة، أوضح الرئيس المشترك لمركز الإيواء المؤقت للمهجّرين قسراً من عفرين والشهباء في المدينة الرياضية «مصطفى موسى»، أن الخيام القديمة كانت متهالكة، كونها خياماً سياحية غير مهيأة لتحمّل الظروف الجوية القاسية.

وأضاف: "إن الإدارة، ومع اقتراب فصل الشتاء، عملت على تجهيز خيم جديدة باستخدام الجرافات ومواد البناء، وفرش الأرضيات في مواقع الخيم القديمة بعد نقلها مؤقتاً، ثم صبّ الإسمنت مكانها، إلى جانب إحاطة كل خيمة بإطار من حجر البناء (البلوك) بارتفاع ٩٠ سم لحمايتها من المياه والرطوبة"، كما أشار موسى، إلى أن عملية التنفيذ راعت تنظيم مواقع الخيم وترك مسافات مناسبة بينها، إضافة إلى شق شوارع رئيسة وفرعية وإنشاء أرصفة لتسهيل حركة الأهالي داخل المخيم.

ويُظهر تاريخ إنشاء مركز الإيواء الذي يعود إلى ١٦ تشرين الأول ٢٠٢٤، أن الحكومة المؤقتة لم تكن الجهة المنفذة للمشروع، وأن إعادة تسويقه اليوم كإنجاز إنساني جديد لا يعدو كونه تضليلاً إعلامياً ودعاية سياسية مجانية على حساب جهود الإدارة الذاتية في إدارة ملف المهجّرين وتوفير الحد الأدنى من مقومات الحياة لهم في ظروف بالغة الصعوبة.

وما يؤكد زيف ادعاءات الحكومة المؤقتة، هي أوضاع المخيمات في ريفي إدلب وحلب، حيث يعيش أكثر من مليون نازح في نحو ألف و١٥٠ مخيماً منها ٨٠١ في ريف إدلب و٣٤٩ في ريف حلب، ورغم وعود الحكومة المؤقتة بإيجاد حل لمعاناتهم، إلا أنها لم تحرك ساكناً وازدادت أوضاع النازحين سوءاً بعد أن أوقفت المنظمات عملها فيها

وكالة هاوار للأنباء

الوفد الكردي المشترك سيتوجّه إلى دمشق

مركز الأخبار ـ أفادت مصادر مطلعة، بأن الوفد الكردي المشترك المنبثق من كونفرانس 26 نيسان 2025، سيتوجّه إلى دمشق لإجراء مفاوضات حول القضية الكردية، مع الحكومة المؤقتة في سوريا.

بعد الاتفاق الذي وُقّع في التاسع والعشرين من كانون الثاني (٢٠٢٦) بين قوات سوريا الديمقراطية، والحكومة المؤقتة في سوريا، تشهد الجهود السياسية تقدما ملحوظاً، وإلى جانب المفاوضات الجارية، من أجل تنفيذ الاتفاق، تبذل الأحزاب الكردية، أيضاً جهوداً مكثفة في هذا السياق.

ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها وكالة هاوار، من مصادر حزبية، فإن الوفد الكردي المنبثق عن «كونفرانس وحدة الصف والموقف الكردي في روح آفاي كردستان» الذي عُقد في مدينة قامشلو بتاريخ ٢٦ نيسان ٢٠٢٥ سيتوجّه قريباً إلى دمشق. ولم تحدد المصادر تاريخاً دقيقاً لذهاب الوفد، وأشارت المصادر، إلى أنه سيتم إجراء لقاءات في دمشق مع الحكومة المؤقتة، حول حماية حقوق الكرد، وضمانها في الدستور الأساسي، ودمقرطة سوريا والحريات.

استمرار التنظيم الذاتي والتضامن المجتمعي في روح آفا

مركز الأخبار- يواصل أبناء روج آفا تنظيم صفوفهم في إطار النفير العام الذي أُعلن في ١٨ كانون الثاني، بهدف حماية مكتسبات الثورة في الجزيرة وكوباني، بعد الهجمات التي حدثت على روج آفا من قبل المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة والموالية لتركيا.

وبموجب النفير، هبّت مختلف شرائح المجتمع في روج آفا، من تنظيمات ومؤسسات وأهالي، لتنظيم أنفسهم بما يتناسب مع متطلبات المرحلة الراهنة، حيث جرى تشكيل لجان للحماية الذاتية، ومجموعات دفاعية في الأحياء والقرى والبلدات والمدن.

وفي سياق متصل، استقبل أهالي روج المهجّرين القادمين من الشهباء وعفرين، الذين اضطروا للتهجير نتيجة هجمات مجموعات الحكومة المؤقتة، وقد خُصصت المدارس والجوامع والمؤسسات والصالات العامة كمراكز إيواء للمهجرين، وبلغ عدد المهجرين في الجزيرة قرابة ٣٥٠ ألف نسمة، في حين بلغ عدد المهجرين في مدينة كوباني أكثر من ٢٠٠ ألف نسمة.

وبادر الأهالي، إلى تأمين الاحتياجات والمستلزمات الأساسية للمهجّرين، في وقت أسهمت فيه المساعدات التي أرسلها حكومة وشعب باشور وباكور كردستان، إلى جانب الجالية الكردية في أوروبا، بشكل كبير في توفير متطلبات الإيواء والمعيشة.

وشهدت جنوب وروجهلات وباكور كردستان، والعديد من الدول الأوروبية، مظاهرات وفعاليات تضامنية نصرةً لمقاومة روج آفا، ولا تزال مستمرة حتى الآن، بالتوازي مع استمرار إرسال المساعدات.

لأن خطر الإبادة بحق أبناء روج آفا لا يزال قائماً.

وتوافد المئات من الشبان، من أجزاء كردستان، وانضموا إلى مقاومة الكرامة في روج آفا، واستُشهد أحمد هيمن عمر، في ٢٧ كانون الثاني المنصرم، وهو من كركوك، أثناء تصديه لهجمات مجموعات الحكومة المؤقتة على الحسكة.

إلى ذلك، وصلت إلى روج آفا وفود متعددة من كردستان، ودول مختلفة دعماً للمقاومة، من بينها وفد المؤتمر القومي الكردستاني، ووفد الفنانين الكردستاني، ووفد حركة الجيل الجديد.

في التاسع والعشرين من كانون الثاني الجاري، وقعت اتفاقية، وحدثت عدة لقاءات بين ممثلي روج آفا، والحكومة المؤقتة، وتم تنفيذ بعض بنود الاتفاقية في كل من مدينة الحسكة، وقامشلو، ومحيط كوباني، إلا أن الحصار المفروض على كوباني لايزال قائماً حتى الآن.

وفي ظل استمرار التهديدات، يؤكد أبناء روج آفا، تمسكهم بخيار التنظيم الذاتي، والتضامن المجتمعي، مؤكدين إن وحدة الصف الكردي، والدعم الشعبي الواسع، محلياً وكردستانياً ودولياً، تشكل الركيزة الأساسية لمواجهة الهجمات وحماية مكتسبات الثورة، بانتظار ما ستؤول إليه التطورات السياسية والميدانية في المرحلة المقبلة.

قوى الأمن الداخلي تبحث مع الحكومة المؤقتة رفع الحصار عن كوباني

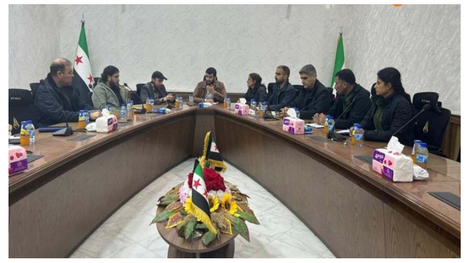

مركز الأخبار - ركز الاجتماع بين قوى الأمن الداخلي في كوباني، وقيادة الأمن في حلب، على آليات تطبيق بنود اتفاقية التاسع والعشرين من كانون الثاني، والتنسيق بين الجانبين لرفع الحصار عن كوباني، وتعزيز التعاون الأمني في المدينة وريفها، بما يسهم في تحسين الواقع الأمني وتسهيل حركة الأهالي.

عُقد اجتماع يوم الثامن من كانون الثاني الجاري، جمع وفدا من قوى الأمن الداخلي في كوباني، مع قيادة الأمن في حلب. تمحورت المباحثات حول آلية تطبيق بنود اتفاقية التاسع والعشرين من كانون الثاني، وسبل تعزيز التنسيق الأمني بين الجانبين.

وبحث الطرفان خلال اللقاء، كيفية التنسيق لرفع الحصار المفروض على مدينة كوباني، إضافةً إلى تنظيم آليات التعاون بين القوى الأمنية في كوباني وريفها، بما يُسهم في تحسين الواقع الأمني وتسهيل حركة الأهالي، وضمّ وفد الأسايش الرئيسة المشتركة للأمن الداخلي في كوباني، آرين كوباني، إلى جانب عدد من أعضاء قوى الأمن.

فيما استُقبل الوفد من قبل العقيد محمد عبد الغني وأعضاء الأمن الداخلي في محافظة حلب. وذلك في مقر الأمن الداخلي بالمدينة.

الفساد والرشاوى والابتزاز تتصاعد في مؤسسات الحكومة المؤقتة

مركز الأخبار - يوماً بعد يوم، يظهر حجم الفساد في مؤسسات الحكومة المؤقتة في سوريا، حيث بدأت الأصوات والشكاوى تتعالى حول عودة ممارسات السلطة في عهد نظام البعث، من رشاوى وفساد، والتي تتكرر لدى الحكومة المؤقتة الحالية مع اختلاف طريقة الدفع فقط، وفقاً لمصادر مختلفة لوكالة هاوار.

وفي السياق، كشفت مصادر مطلعة أن أحد أفراد الجهاز الأمني المسؤول في المشفى الوطني بطرطوس، طلب رشوة مالية قدرها مليون ليرة سورية، مقابل غضّ النظر عن حالة إسعافية ناجمة عن حادث سير، رغم عدم وجود أي ادعاء شخصي في القضية.

ووفق المصادر، تدخّل عناصر من الجهاز الأمن التابع للحكومة المؤقتة، وقاموا بتخويف السائق من خلال إجراء كشف حسي على موقع الحادث، ومعاينة الأضرار المادية، سواء تلك التي لحقت بشبكة الكهرباء أو المياه أو الممتلكات التابعة للبلدية، قبل تحميله كامل المسؤولية وتهديده بالسجن، في إطار أساليب ضغط وتخويف تُستخدم كذرائع لابتزازه.

وأكدت المصادر أن السائق اضطر للدفع خوفاً من هذه التهديدات ولإغلاق الملف، حيث تم تدوين الضبط على أنه سقوط من الشجرة بدلاً من حادث سير.

ولم يقتصر الفساد على المؤسسات الداخلية، بل امتدّ ليشمل المعابر الحدودية السورية - اللبنانية، حيث فُرضت تعرفة غير رسمية لعبور الحدود في الاتجاهين تبلغ نحو ١٠٠ دولار أميركي، حتى على المواطنين العاديين الذين لا تُسجَّل بحقهم أي مشكلات أمنية.

وبحسب مصادر متعددة، فإن هذه التسعيرة تُعدُّ الحد الأدنى، وتُطبق بشكل خاص في مناطق ريف حمص وريف دمشق، في وقت ينشط فيه بعض الأفراد بتهريب منتجات مختلفة لبيعها في الأسواق السورية.

وفي هذا السياق، قال أحد سكان القرى الحدودية، إن تغيير النظام البعثي لم ينعكس على واقع العبور غير الشرعي، باستثناء طريقة الدفع، موضحاً أنهم كانوا سابقاً يدفعون بالعملة السورية، بينما يُجبرون اليوم على الدفع بالدولار، مقابل السماح لهم بالعبور دون التعرّض لإطلاق النار.

وترتبط سوريا ولبنان بستة معابر حدودية رسمية، بينما يصل عدد المعابر غير النظامية إلى ١٧ معبراً، وتُستخدم هذه المعابر بكثرة في التهريب والتجارة المخالفة للقانون، وفقاً لما رصدته وكالتنا.

ويرى مراقبون إن حالة الثراء المتسارعة التي تظهر على عدد من مسؤولي مؤسسات الحكومة السورية المؤقتة، ولا سيما المسؤولة عن ضبط هذه الانتهاكات؟ هل هو الشيخ المسؤول عن المنطقة، أم القانون ومؤسسات الدولة؟

بمظاهر الرفاهية، والتي لا تنسجم مع رواتبهم الشهرية حتى ولو تجاوزت ٣٠٠٠ دولار.

فمثل هذه الرواتب، وفق متابعين، لا تبرر تكوين ثروات كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة، ما يثير تساؤلات حول مصادر هذا الثراء. ويفسّر في الوقت ذاته إصرار العديد من هؤلاء على البقاء الدائم في مواقع عملهم وعدم العودة إلى منازلهم.

وفي هذا السياق، يطرح آخرون تساؤلات حول دور الحكومة المؤقتة، في مراقبة المنتسبين إليها، وأسباب التغاضي عن ممارسات بات المجتمع السوري يعبّر عن ضيقه منها، متسائلين، من الجهة المسؤولة عن ضبط هذه الانتهاكات؟

لمحة عن جغرافية كوباني

الموقع والامتداد الجغرافي

تقع كوباني في روج آفا، وشمال سوريا، على خط الحدود مع باكور كردستان، تمتد من نهر الفرات غرباً وجنوباً حتى ناحية صرين، ومن كري سبي شرقاً حتى قرى غربي الرقة، بينما تشكّل الحدود التركية عند مدينة سروج الامتداد الشمالي الطبيعي لها.

تقع المنطقة تقريباً بين خطي طول ٣٨°٤٥ و٣٩°١٥ شرقاً، وبين دائرتي عرض ٣٦°٣٠ و٣٧° شمالاً، هذا الموقع يجعلها من أهم مناطق الفرات الأوسط، وتحديداً على السفوح الشمالية للبادية السورية، في نقطة تماس بين السهول الزراعية الخصبة في الشمال والمناخ شبه الجاف نحو الجنوب، يبلغ طول المنطقة من الشرق إلى الغرب نحو ٧٠ كيلومتراً، وعرضها من الشمال إلى الجنوب نحو ٣٥ كيلومتراً، ما يمنحها مساحة تقارب ٢٥٠٠ كيلومتر مربع، وهي بذلك تشكل شريطاً طبيعياً يربط بين نهر الفرات والحدود التركية.

التضاريس

تتميز كوباني بتضاريس سهلية شبه متموجة، ترتفع تدريجياً باتجاه الشمال حتى سفوح سروج داخل أراضي باكور كردستان، يبلغ متوسط الارتفاع عن سطح البحر نحو ٥٠٠ متر، وتنخفض تدريجياً جنوباً باتجاه نهر الفرات، يتخلل المنطقة عدد من التلال البركانية القديمة، أبرزها تل مشته نور، إلى جانب بعض التلال الصنعية، مثل تل شعير وتل غزال، وهي تلال أثرية تحمل بقايا استيطان بشري منذ العصور الحجرية والبرونزية.

أما الفرات، فهو الحدّ الجنوبي الأهم، ويُعدّ العامل الطبوغرافي الرئيس الذي منح المنطقة خصوبتها واستقرارها السكاني، وتوجد في المنطقة وديان موسمية مثل وادي سروج ووادي صرين، تجري فيها المياه شتاءً وتتحول إلى مجاري جافة صيفاً.

المناخ في كوباني

يسود المنطقة مناخ شبه جاف متوسطي يتميز بشتاء بارد ممطر

جورج مطر

وصيف حار جاف، يتراوح متوسط درجة الحرارة بين ٥ - ٨ م° في كانون الثاني و٣٥ - ٣٨ م° في تموز، فيما يبلغ المعدل السنوي للأمطار ٣٠٠-٤٠٠ ملم، تتركز بين شهري تشرين الثاني وآذار.

تسود الرياح الشمالية الغربية صيفاً، وهي حارة وجافة، بينما تهبّ الرياح الشرقية والجنوبية الغربية شتاءً محملة بالأمطار، وتتعرض المنطقة أحياناً للعواصف الترابية القادمة من البادية، خاصة في شهري نيسان وأيار.

التربة والمياه

تعد تربة كوباني من أجود الترب الرسوبية في الشمال السوري، وتتكوّن أساساً من التربة اللومية الطينية الغنية بالعناصر العضوية.

توجد ثلاث مناطق تميّز التربة فيها:

١. القطاع الجنوبي (ضفاف الفرات): ترب طينية رسوبية خصبة تصلح للزراعة المروية.

٢. القطاع الأوسط: ترب بنية غنية بالكالسيوم، تُزرع فيها الحبوب والزيتون والكروم.

٣. القطاع الشمالي: ترب شبه قاحلة، تنزع بالقمح والشعير اعتماداً على الأمطار.

أما المياه، فتتوافر من الفرات ومجموعة من الينابيع والآبار الجوفية، وتشكل هذه المصادر الأساس في مشاريع الري والزراعة الحديثة، فيما لم يدخل سدا تشرين وسد الفرات أي تحسين يذكر على شبكات توزيع المياه في المنطقة.

الغطاء النباتي والحيواني

الغطاء النباتي في كوباني متنوّع، يجمع بين النباتات المتوسطية والنباتات الجافة، تنتشر أشجار الزيتون، والرمان، والتين، والكروم، واللوز، والسماق في القرى الشمالية والغربية، بينما تغطي الأعشاب الموسمية والبقوليات الطبيعية السفوح الجنوبية، في المناطق القريبة من الفرات تنتشر بساتين الحمضيات واللوزيات بشكل محدود.

أما الثروة الحيوانية، فتضم الأغنام والماعز والأبقار كمصادر تقليدية للثروة الحيوانية، إلى جانب طيور مهاجرة كالبطّ واللقالق والحجل البري، كما لوحظت في العقود الأخيرة زيادة في انتشار القوارض والثعالب بسبب تراجع الصيد التقليدي.

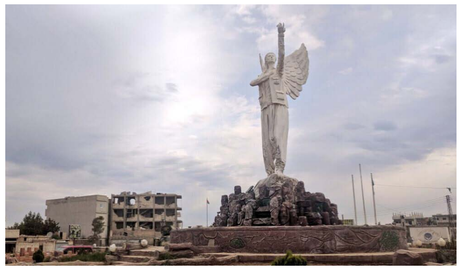

التوزع السكاني

يتوزع السكان بين مدينة كوباني مركز المنطقة، والبلدات والقرى التابعة لها، السكان في غالبيتهم من الكرد، مع وجود أقلية من الشعبين العربي والتركماني في بعض القرى الجنوبية، يتوزع السكان بشكل متجانس نسبياً، حيث يتركزون على طول الشريط الزراعي الشمالي الغربي، وتقل الكثافة في المناطق الجافة جنوباً.

النشاط البشري

يعتمد النشاط البشري في كوباني أساساً على الزراعة وتربية المواشي والخدمات التجارية.

الزراعة: تشكل الحبوب (القمح، الشعير، العدس) المحصول الأساسي، تليها زراعة الزيتون والخضروات الصيفية.

تربية المواشي: تقليد راسخ في المنطقة، خاصة للأغنام الكردية المعروفة بجودتها.

الصناعات الصغيرة: تشمل معاصر الزيتون، معامل الألبان، وورش الحدادة والنسيج.

الخصائص الاجتماعية والثقافية والمقاومة الشعبية

تتميز كوباني بتجانس اجتماعي وثقافي كبير، يغلب عليه الطابع الكردي الريفي، وتتمتع بمعدلات تعليم مرتفعة نسبياً مقارنة بالمناطق الريفية الأخرى في شمال سوريا، الهوية الثقافية السائدة تجمع بين التراث الزراعي والفولكلور الكردي الغني بالمواسم الاحتفالية، كما تشكّل العلاقات العائلية والعشائرية القاعدة الأساسية في البنية الاجتماعية، وأبدت كوباني: قلعة الصمود مقاومة تاريخية أمام مخططات الإبادة للدولة التركية وداعش عام ٢٠١٤، وشكلت تلك المقاومة أساس القضاء على داعش الذي انتهى جغرافياً في آخر معاقله في الباغوز بريف دير الزور الشرقي عام ٢٠١٩ على يد قوات سوريا الديمقراطية، وهي الآن تقاوم سياسة الحصار نتيجة هجمات المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة السورية المؤقتة والمدربة من دولة الاحتلال التركي على روج آفا.

تشكل كوباني مثالاً واضحاً على تفاعل الجغرافيا مع التاريخ، إذ منحها موقعها بين النهر والحدود خصائص اقتصادية وثقافية جعلتها من أبرز مناطق الشمال السوري، فبين السهول الخصبة ومياه الفرات، وبين الامتداد الكردي - العربي المتداخل، تظل كوباني منطقة زراعية - تجارية ذات أهمية استراتيجية في ميزان الجغرافيا السورية الحديثة.

وكالات

سرديات ولوحات

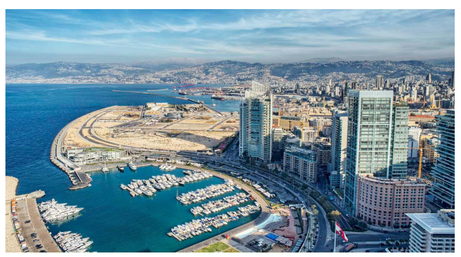

جورج مطر

ما أجمل هاتين الكلمتين المتشابهتين، كلمتان لا يفرّقهما إلا حرف واحد ويجمعهما قدر واحد، قدر الثبات والترحال، قدر الجماد والروح، قدر الجمال والقبح، قدر الحياة والموت، فصارتا كلمتين اثنتين لمعنى واحد، ولا ضير من الخلط بينهما، فها هي البيوت أو أرواح تائهة، وها هي البيوت أو بيروت الهشّة كأنها قابعة على قارعة الطريق، لا فرق بين هاتين الكلمتين وإحلال كلمة مكان الأخرى، فاللعنى يجمعهما مصير واحد وقدر واحد.

هنا بدأ الصراع في داخلي، كيف لا وأنا الآتي من عالمين مختلفين في المقاربات، عالم الهندسة المعمارية مع كل علومه ونظمه ومواده من جهة، وعالم الفنّ التشكيليّ مع كل أبعاده الروحيّة والصوفيّة، والتي أحاول أن أعيشّها، الأول يدرس صلابة البنيان، جماله، حسن وظيفته وثباته عبر الزمن، أما الثاني يحاول التفلّت من كل هذه القواعد الجامدة والهروب نحو فضاءات الهيّئة.

بيوت ثابتة وبيروت راحلة، أم بيوت راحلة وبيروت ثابتة؟ هنا يأتي الفنّ ويبعثر كل شي ويعيد صياغة الأشكال وحتى أنّه يتدخل في تكوين جوهر الأشياء، فما الثبات وما الترحال؟ من قال أنّ البيوت لا ترحل؟ من قال أنّ البيوت لا تسافر؟ ألم ترحل عيوننا يوما ما، ورما ما زالت ترحل كل يوم. الى القدس مع فيروز؟ ولما لا بيوتنا؟ فها أنا هنا أتركها ترحل، ألبسُها أجساداً وأنفخُ فيها روحاً لتذهبَ حيثما تشاء، غير عابئ بصلابة بنيانها ولا حتى بتفاصيل شكلها وجمالها المعماري.

أنا الذي كنت مهندساً مهووساً بجمال عماراتها وتفاصيل خرائطها، كنت أحاول جاهداً أن تبقى ثابتة في موقعها، أدرس ملياً صلابة أساساتها وتفاصيلها المعماريّة ومقاومتها للزمن وديمومة موادها، هي الآن راحلة من تلقاء نفسها أو ربما هاربة من بطش حاكم، سلب مفاتيحَ أبوابها، غير مكترثة لأيّ سؤال، بيوت ثابتة وبيروت راحلة، أم بيوت راحلة وبيروت ثابتة؟ هل إننا أجسام راحلة فعلاً ولا شي يثبّتنا؟ هل حقاً نرحل عن هذه الأرض الطيّبة ونسافر الى بلدان غريبة ولا نأخذ معنا شيئاً؟ لا أظنّ، إنّنا مسكونون ببيوتنا، مسكونون بوطننا، ثابتون ثبات الأرز والزرع، نأخذُ وطننا لا تفارقنا مهما بعدنا عن أرض أجدادنا، مسكونون ببيت الأهل، وأجسامنا موشومة بضحكات الأطفال وحكايا الجدّات، وسنظلّ نغني مع السيّدة فيروز، خذني ازرعني بأرض لبنان، مهما طال الزمان وكبر البعاد، ثابتون ثبات الغيم على التلال، ثبات النهر في الوادي، ثبات أصوات أجراس الكنائس وآذان المآذن فوق سطوح بيروت، بيوتنا نحن، إن بقينا بقيت وإن رحلنا رحلت معنا، ثابتون في ترحال بيوتنا، وراحلون في ثباتها، وطننا هو نحن، يسافر معنا، يكبر معنا، يبكي ويضحك معنا، يموت فينا ونموت فيه.

يقول فيكتور هوغو للأشجار أرواح، وأنا أقول للبيوت أرواح ولبيروت روحها،

أحببتُ أن أعالج هذا الموضوع وأتجاوز به حدود المنطق، من قال إن منطق الأشياء هو فقط في ما نرى وندرك؟ فها أنا هنا بهذا المعرض أفرّغ القانون الكوني من جوهره وأعيد صياغته من جديد، وأخلق لبيوت بيروت أجسام، لا أدّعي أنني وُفّقت ولكنني ارتضيت عناء المحاولة، محاولة الخروج من المحسوس والزمان، محاولة الترحال والثبات بالله،

اشهدي يا بيوت بيروت أنني بلّغت،

إيران.. مسيرة احتجاجات عارمة ومساعي التغيير نحو الديمقراطية

الاحتجاجات الإيرانية التي اندلعت منذ أكثر من شهر، وتم السعي لقمعها بشراسة غير مسبوقة من النظام الحالي، يمكن قراءتها بوصفها انفجار انبثق في مناخ يتجاوز هذا الاحتجاج ويحمل في داخله رفضاً جذرياً ومطلقاً للوضع القائم داخلياً بسبب الصعوبات الاقتصادية، وسرعان ما تحولت الأزمات الداخلية إلى احتجاجات سياسية قمعتها السلطات في حملة كانت الأكثر إزهاقا للأرواح منذ إسقاط نظام الشاه عام 1979.

حمزة حرب

حجم العنف الذي مارسته قوات الأمن الإيرانية ضد المتظاهرين شكل صدمة عميقة في أوساط الإيرانيين فحاولوا التواصل مع العالم الخارجي لكن السلطات حجبت الإنترنت واعتمدت على العنف لقمع الاحتجاجات فالضحايا كانوا جزءاً من ملايين الشباب الذين يحلمون بحياة أفضل في وطنهم لكنهم يجبرون على الرضوخ في كل مرة تحت وطأة التخادل الدولي والضغط الداخلي أمنياً وعسكرياً.

انتهاكات متواصلة

منذ نشوء الدولة الإيرانية الحالية ومنذ أن سقط الشاه حينها بكى البعض فرحاً، وبكى آخرون خوفاً، وضاعت الحدود بين الاثنين وفي الأيام الأولى بدا كل شيء ممكناً، الناس يتحدثون بحرية، الصحف تُطبع بلا خوف، والوجوه التي كانت مختفية عادت إلى الضوء كبرت الدولة الجديدة لكنها كبرت بأعصاب مشدودة.

كانت تخاف من الداخل أكثر مما تخاف من الخارج كل اختلاف صار تهديداً، وكل سؤال صار شكاً في الشوارع، بدأ الناس يتعلمون لغة جديدة وفي التسعينيات، بدأ جيل جديد يظهر لم يعرف الشاه ولم يعش لحظة سقوط نظامه لكنه عاش نتائج الاثنين في الجامعات، كانت النقاشات تدور همساً وفي البيوت، كان الآباء يحذرون أبناءهم «احذر لما تقول».

عام ١٩٩٩ كسر الطلاب هذا الهمس خرجوا ليلاً هتفوا بالإصلاحات لكن الرد جاء سريعاً فكان الرد أكبر من الهتاف وأصوات الضربات التي توجه للمتظاهرين بالهراوات أعمق أثراً من الشعارات هذا إلى جانب الاعتقالات، والخوف الذي عاد أقوى يتسلل إلى كل مكان.

مرّت السنوات، وبدأ الاقتصاد يترنح تحت الضغط والعقوبات الدولية والروابح لا تكفي، والوعود تتكرر والمدنيون يعيشون تحت خط الفقر والعملة تهاوت إلى أدنى مستوياتها في المقابل النظام يضخ المليارات لتنفيذ مشاريع توسعية ضاربا عرض الحائط كل المطالب الداخلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية حيث باتت النقاشات تدور حول المال أكثر من السياسة، لكن السياسة كانت حاضرة في كل شيء.

ومؤخراً بعد انهيار المشروع الإيراني في الخارج وفشله فشلاً ذريعاً خصوصاً بعد سقوط النظام السوري الذي ضخت المليارات لدعمه وبعد إنهاء حماس وحزب الله انتفض مجدداً الشعب الإيراني يطالب بالإصلاح وبحقه في ثروات بلاده التي صرفت في الخارج لصالح مشاريع أثبتت فشلها الذريع لكن الرد أيضاً لم يكن إلا بالأسلوب ذاته القمع والاعتقال والقتل.

فالسلطات الإيرانية قامت بمقتل ٣,١١٧ شخصاً في الاحتجاجات الأخيرة، ونشرت قائمة تضم ٢,٩٨٦ اسماً، تقول إن غالبيتهم «من أفراد قوات الأمن ومارة أبرياء» بينما أفادت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان «هرانا»، بأن عدد من فقد حياته في الاحتجاجات المستمرة في إيران وشرق كردستان قد وصل حتى الآن إلى ٦,٩٥٥ شخصاً يشمل ذلك ٦,٥٠٥ متظاهرين، و١٧٥ طفلاً دون سن ١٨ عاماً، و٢١٤ عنصراً من القوات الحكومية، و٦١ مدنياً غير مشارك في الاحتجاجات، فيما لا تزال ١١,١٣٠ حالة قيد التحقيق.

وسجل التقرير اندلاع أيضاً ٦٧٥ حادثة احتجاج في ٢١٠ مدينة و٣١ محافظة، فيما بلغ عدد الجرحى المدنيين ١١,٠٢١ شخصاً، وإجمالي حالات الاعتقال ٥١,٢٥١ حالة. من بينها ١١١ طالباً، مع ٣١١ حالة اعتراف قسري و١١,٠٤٨ استدعاء فهذه الأرقام تعكس تصاعداً ملحوظاً في وتيرة العنف والانتهاكات المرتبطة بالاحتجاجات.

ناهيك عن أن السلطات ألقت القبض على قرابة بهزادبان لجاد أحد الشخصيات الإصلاحية البارزة وأحد الموقعين على ما يُعرف بـ«بيان الـ ١٧»، الذي نُشر مؤخراً في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها البلاد ولم تُنشر أي معلومات موثوقة حول الجهة المسؤولة عن الاعتقال أو التهم الموجهة إليه، لكن: من المعلوم أن العريضة تتهم بـ«جرائم ضد الإنسانية» نتيجة مقتل متظاهرين خلال الاحتجاجات وتطالب العريضة بمحاكمة المسؤولين الذين نفذوا أوامر خامنئي والإطاحة بالجمهورية الإسلامية كما اعتقلت السلطات الإيرانية أيضاً في ٣١ كانون الثاني، «عبد الله مؤمني، ومهدي محمودیان، وفيدا رباني»، وهم ثلاثة من الموقعين على البيان نفسه

عوامل التغيير المنقوصة

في إيران ما يكفي للدفع نحو الاحتجاج المتواصلة إذ تواجه البلاد أزمةً عميقةً بفعل عوامل متعدّدة أبرزها داخلياً وهو الفساد وعدم الكفاءة وسوء الإدارة وسيطرة الحرس الثوري على ما يقرب من نصف اقتصاد البلاد ناهيك عن القمع والاستبداد ومصادرة الحريات وانغلاق الأفق السياسي، هذه العوامل الداخلية عززتها عوامل خارجية فقد أنهكت العقوبات الاقتصادية الأميركية والأوروبية اقتصاد البلاد، ودفعت ملايين السكّان إلى مربّع الفقر وفوق ذلك يشعر العديد من الإيرانيين بالغضب من نتائج الحرب التي خاضتها إيران أمام إسرائيل والولايات المتحدة، وأسفرت عن «تدمير» برنامجها النووي واغتيال العديد من قادتها العسكريين وعلمائها النوويين.

ويشعر الإيرانيون بغضب مماثل من ضياع استثمارات بمليارات الدولارات في مغامرات إقليمية وفي دعم نظم استبدادية انهارت على غرار الدعم اللامحدود لنظام الأسد في سوريا من دون جدوى ولا يوجد هناك أدنى معايير الإصلاح السياسي في البلاد.

هذه الأسباب وأكثر من ذلك دفعت الإيرانيين مجدداً إلى الخروج والاحتجاج في الشارع لكن الاحتجاجات لا تتحول دائماً إلى ثورات خاصّةً في إيران فالشعب الإيراني من أكثر شعوب الأرض احتجاجاً فقد بلغ عدد الاحتجاجات والإضرابات التي شهدتها إيران عام ٢٠٢٢ أكثر من أربعة آلاف لكن أياً من الاحتجاجات التي شهدتها منذ إعلانها عام ١٩٧٩، فلم تتحول الحركات الاحتجاجية إلى ثورة شاملة تهدد النظام باستثناء «الثورة الخضراء» التي اندلعت بعد انتخابات عام ٢٠٠٩، وفازفيها «القومي المتشدد» محمود أحمدي نجاد في مواجهة «الإصلاحي» مير حسين موسوي، واتّهمت فيها السلطة بالتزوير مع ذلك فشلت الثورة في إسقاط النظام.

حتى تتحول الاحتجاجات إلى ثورة يجب أن نراقب عدة مؤشّرات أساسية أولها حجم المشاركة الشعبية ومدى انتشارها فكلما اقتربت الحركة الاحتجاجية من بلوغ ما تسمّى «الكتلة الحرجة» يمكن عندها أن نتحدّث عن ثورة هذا إلى جانب القدرة على الصمود والاستمرار فكلما صمدت الحركة الاحتجاجية واستمالت فئات شعبية أكثر ازداد أملها في تحقيق النصر، ناهيك عن درجة تماسك النظام فكلما كان النظام متماسكاً تضاءلت احتمالات حصول انشقاقات داخله حيال التعامل مع الحركة الاحتجاجية، وصولاً حتى إلى مرحلة انضمام بعض قيادات النظام إلى المحتجّين كما يؤخذ في عين الاعتبار في أنظمة مثل النظام الإيراني مدى استعداد الجيش للالتزام بالدفاع عن النظام، ومقدار العنف الذي يكون راغباً في استخدامه ضدّ المحتجين بغرض كسر إرادتهم.

كما ينظر إلى عامل هام أيضاً ألا وهو التدخّل الخارجي أو غيابه لجهة دعم النظام أو الحركة الاحتجاجية، وقراءة ذلك من مجتمع الثورة هل يتسبّب التدخّل الخارجي مثلاً في استثارة الشعور الوطني بحيث تتغير أولويات شرائح واسعة من الناس من إسقاط النظام إلى دعمه أم أن كراهية النظام تتفوق على ما عداها من اعتبارات ومن الضروري في كل الأحوال وحتى تتحول الاحتجاجات إلى ثورة ناجحة، يجب أن تتوافر العوامل الداخلية المشار إليها، مع دعم دولي للتغيير، أو أقلّه عدم ممانعة فيه.

إيران ومستقبل التوازنات الدولية

ومع ذلك وفي خضم هذه التطورات المتلاحقة ورغم ان الاحتجاجات الإيرانية لم تحقق أهدافها في الوصول إلى حلول جذرية تقلب النظام الإيراني وحتى إذا توصلت طهران والإدارة الأميركية إلى اتفاق يُجرد طهران من برامجها النووية والصاروخية، أو حتى تدحرج الأمر لشن هجوم عسكري أميركي يدمر البنية التحتية الاستراتيجية لإيران، فإن المنطقة تدخل مرحلة جديدة.

فما هو على المحك ليس مجرد سقوط نظام سياسي بل إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بأكملها، حيث تتشابك الحسابات الإيرانية الداخلية مع التوازنات الإقليمية والدولية، وسينتج هذا واقعاً جديداً يصعب التنبؤ به بحسب خبراء استراتيجيين ولكنه سيحدد إلى حد كبير مستقبل المنطقة لعقود مقبلة.

فالسيناريو الأول المحتمل بحسب مصادر هو انتقال داخلي يشمل قوى المعارضة التقليدية فهناك الملكيون الذين يستغلون الحنين الشعبي إلى عهد بهلوي، ومنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المتمركزة في الخارج والتي تقدم نفسها كبدائل محتملة إلا أن الانقسامات الداخلية وضعف القاعدة الشعبية لهذه القوى يجعلان هذا السيناريو أقرب إلى حلم سياسي بعيد المنال منه إلى احتمال واقعي، فتجربة المعارضة الإيرانية في المنفى تشبه إلى حدٍ كبير تجربة حركات المعارضة العربية التي فشلت في تشكيل بدائل فعّالة بعد سقوط أنظمتها، فقد عجزت هذه الحركات عن ملء الفراغ، ما أتاح المجال لقوى أخرى أكثر تنظيماً أو قدرة على فرض نفسها بالقوة.

أما السيناريو الثاني فهو تفكيك الدولة وإعادة بنائها من خلال تدخل خارجي بقيادة الولايات المتحدة أو تحالف دولي؛ الأمر الذي يدخل إيران إلى الفوضى وزعزعة الأمن في الداخل.

يبقى السيناريو الثالث وهو سيناريو الثورة الداخلية، فالاحتجاجات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها إيران في السنوات الأخيرة قد تتحول إلى ثورة شاملة، تؤدي إلى انهيار النظام تدريجياً تحت ضغط شعبي، مما يفتح الباب أمام قوى مدنية جديدة والكرد في إيران مهيئين لريادة هذا المسار من خلال تنظيمهم وقدرتهم على التعاطي مع الملف بحساسية عالية وهم موجودون على الأرض على عكس المعارضة الإيرانية الكلاسيكية القابعة في الخارج، بينما يكمن السيناريو الرابع في تفكك الدولة إلى كيانات إقليمية فإيران دولة متعددة الأعراق الفرس، والأذريون، والكرد، والعرب، والبلوش، وقد يؤدي انهيار النظام المركزي إلى إطلاق العنان للامركزية وإعادة رسم الخريطة السياسية والجغرافية وهذا السيناريو على الرغم من أنه يبدو بعيد المنال، لكنه الأقرب للتطبيق في ظل ما تشهده إيران من حالة قمع وسيطرة قسرية على شعوب متعددة.

وبكل الأحوال ستبقى إيران في قلب التوازنات الدولية التي ستحدد شكلها ومستقبلها مع تحديد شكل الشرق الأوسط بعد اعتماد خريطة جديدة تتأرجح فيها طهران بين فرصة تاريخية لضمان الاستقرار الإقليمي وخطر الفوضى الواسعة النطاق التي ستفضي في نهاية المطاف عن سقوط النظام الإيراني وانهياره.

اعتقالات الكرد في تركيا.. خلفية سياسية وانتهاك حقوق الإنسان

دجوار أحمد آغا

تشهد تركيا منذ أشهر تدهوراً كبيراً في ملف حقوق الكرد، في ظل تصاعد حملات الاعتقال والاحتجاز بحق ناشطين، ومحتجين كرد، على خلفية المظاهرات التضامنية مع مقاومة روج آفا، وقد بلغ مجموع المحتجزين والمعتقلين في هذه الحملات أكثر من ٨٤٢ شخصاً، منهم ١١٨ معتقلاً، والآلاف من الذين خضعوا للاحتجاز والتحقيق، وسط اتهامات بممارسة العنف أو الإرهاب، أو مجرد التعبير عن رأيهم في احتجاجات سلمية.

هذه الحوادث والاعتقالات تعكس محاولات الدولة التركية عرقلة نداء «السلام والمجتمع الديمقراطي»، ورغم ذلك تدعي أن عملية السلام مستمرة، ويجب حل قضية القائد عبد الله أوجلان، وقضية الشعب الكردي المرتبطة بحريته بشكل مباشر، ومنذ مبادرته في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، لم تقم تركيا حتى الآن بأية مبادرة حقيقية لنجاحها، هذه الاعتقالات تشبه إلى حد كبير الأحداث التي جرت أثناء مقاومة كوباني عام ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥، عندما أدّت احتجاجات التضامن مع مقاومة المدينة ضد «داعش» الإرهابي، إلى

اعتقالات واسعة واستخدمت فيها القوة المفرطة، واستهدفت شخصيات سياسية كردية بارزة تم اعتقالهم، أمثال صلاح الدين دميرتاش، الذي ما يزال معتقلاً، رغم ضغط المحكمة الأوروبية وإصدارها قراراً بضرورة إطلاق سراحه الفوري.

التضامن مع روج آفا

بعد نداء القائد عبد الله أوجلان، للسلام والمجتمع الديمقراطي في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، من أجل إنهاء الصراع والحرب الدائرة منذ أكثر من أربعة عقود، أعلنت تركيا بدء عملية سلام مع حزب العمال الكردستاني، وفي أواسط أيار من العام نفسه قرر حزب العمال الكردستاني، وبناء على تعليمات قائده ومؤسسه، القائد عبد الله أوجلان، إنهاء مرحلة الكفاح المسلح في المؤتمر الثاني عشر.

وتم تنفيذ ما وقع على عاتق الحزب، وبالنتيجة شكّلت الدولة التركية لجنة برلمانية خاصة لمتابعة عملية السلام، لكن، الطرف التركي لم يقم بتنفيذ إصلاحات هيكلية، تضمن الحقوق السياسية، والثقافية، للكرد، ولم يحدث أي تغيير في مسار السلام، حيث يواجه أزمة ثقة عميقة، هناك أيضاً استمرار اعتبار تركيا وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة وبالتالي قوات سوريا الديمقراطية في سوريا امتداد لحزب العمال الكردستاني، وتصفهم بالإرهاب، هذا التصنيف يشكّل الأساس القانوني الذي تستخدمه السلطات التركية، في تبرير الاعتقالات والادعاءات بحق المحتجين الكرد داخل تركيا، منذ بداية كانون الثاني ٢٠٢٦ وحتى شباط ٢٠٢٦، نظّم ناشطون كرد في مدن باكور كردستان، وتركيا، مظاهرات ومسيرات شعبية للتعبير عن التضامن مع مقاومة روج آفا، بعد تصاعد هجمات الإبادة، هذه المظاهرات الجماهيرية، كانت جزءاً من حركة احتجاجية أوسع، امتدت إلى مناطق مثل آمد، ووان، وأنقرة وإسطنبول، رفع فيها المحتجون شعارات ضد الهجمات على روج آفا، وطالبوا بحقوق الكرد في التعبير عن دعم مقاومة روج آفا، بدأت السلطات التركية بحملات اعتقال واسعة، حيث تم احتجاز ٨٤٢ شخصاً خلال ٤٩ مظاهرة، في ١٩ مدينة كردية وتركية بين الأول من كانون الثاني، والثاني من شباط ٢٠٢٦، من بين المحتجزين هناك ٩٩ قاصراً، و٢٥ منهم تم اعتقالهم رسمياً، وتم الإفراج عن بعض المحتجزين بشروط قضائية، لكن: العديد منهم بقي معتقلا، بتهمة «الترويج للإرهاب» و«الانضمام لتجمع غير قانوني».

اعتقالات وانتهاكات وعمليات تعذيب

أظهر تقرير أصدرته جمعية حرية المحامين في تركيا، عبر شهادات حول تعرض المعتقلين إلى الإساءة الجسدية، والمعاملة السيئة أثناء الاحتجاز، بالإضافة إلى تجاوز مدة الاحتجاز القانونية، واستخدام الحبس الاحتياطي كعقاب، كما شملت الاعتقالات محامين، وصحفيين، كانوا يغطون الأحداث؛ ما أثار مخاوف حقوقية حول تقييد حرية التعبير والعمل الصحفي، وأصدرت العشرات من جمعيات المحامين التركية، بيانات احتجاج على هذه السياسات، التي تتبعها ما تسمى شرطة مكافحة الشغب، ودعت، إلى تحقيق مستقل في التقارير المتعلقة بالتعذيب، وطريقة الاعتقالات، والإهانات التي يتعرض لها المعتقلون.

تركت هذه الاعتقالات انعكاسات سيئة على المجتمع الكردي، وأيضا على الداخل التركي، حيث زادت حالة الاحتقان لدى المجتمع التركي، وخاصة بين القوى السياسية الكردية، والحكومة التركية، إذ ترى هذه القوى، أن هذه الاعتقالات تأتي أ لسياسة التخويف والترهيب، ضد المعارضة والأحزاب والناشطين الكرد، ما يؤثر على عملية السلام الجارية في تركيا، وسيكون لها تأثير كبير على المنطقة برمتها، إلى جانب أنها سببت نوعاً من الخوف والاضطراب داخل المجتمع الكردي، خاصة بين الشباب، والنشطاء السياسيين، والمدنيين، فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وحرية التجمع، والإدلاء بالآراء بحرية، لاسيما أن جزءاً من المعتقلين قصر ويجب الإفراج عنهم.

ما أشبه الأمس باليوم

تشير التحليلات إلى أن الأحداث التي جرت أثناء مقاومة كوباني عام ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥، كانت نقطة فاصلة في علاقة الدولة التركية بالحركة الكردية، في ذلك الحين خرجت مظاهرات جماهيرية واسعة، تضامناً مع مقاومة كوباني ضد الهجوم الذي شنته مرتزقة «داعش» الإرهابي، في حين تمثلت ردة فعل السلطات التركية بحملات اعتقالات واسعة، واستهداف لقادة ونشطاء سياسيين كرد في وقتها، ما أوضح موقفها من هجوم داعش على كوباني، وتبين أن تركيا قدمت أشكال الدعم لداعش، للسيطرة على كوباني، وهناك أعداد كبيرة من الوثائق تؤكد ذلك.

اليوم، ومع تزايد هجمات الإبادة على روج آفا، وتصاعد التضامن الكردي في باكور كردستان، وتركيا نفسها، يبدو أن الدولة التركية، تكرر ما قامت به أثناء هجمات داعش السابقة على كوباني، واتخذت النمط الأمني في التعامل مع الاحتجاجات والمظاهرات الكردية، وهو ما يعدّ للعديد من المراقبين قاعدة ثابتة في سياسة أنقرة، تجاه الحراك السياسي الكردي، في حين أن الخطاب الرسمي للساسة والمسؤولين الأتراك، حول عملية السلام الجارية، تؤكد مسار السلام، حتى ولو كان بالكلام فقط.

إدانات واسعة دون جدوى

العديد من المنظمات الحقوقية، ومنظمات المجتمع المدني، وحقوق الإنسان، أدانت هذه الاعتقالات غير قانونية والغير أخلاقية، واعتبرت تلك المنظمات الاعتقالات تعسفية، ولا تستند الى أية أدلة ملموسة، سوى المشاركة في المظاهرات، وحتى القانون التركي يمنع استخدام الحبس الاحتياطي على المعتقلين، والحملات الواسعة قد أظهرت أن الوضع الحقوقي، والقانوني، للكرد داخل البلاد، يشهد توترا متصاعدا، والسبب تقرب الحكومة التركية من الاحتجاجات بسياسة الحديد والنار، والمظاهرات والمسيرات سلمية هدفها التضامن مع مقاومة روج آفا، لكنها قوبلت باعتقالات واسعة.

وعلى الرغم من الوعود الرسمية، من الدولة التركية، باستمرار «عملية السلام والمجتمع الديمقراطي»، إلا إن السياسات الأمنية المشددة، تضع قيودا كبيرة على حرية التعبير، والتجمع، وتعيد التذكير أن القضية الكردية في تركيا، ما تزال بعيدة عن إيجاد حل جذري لها، يؤدي إلى الاعتراف الكامل بالحقوق السياسية، والثقافية للكرد الذين يتجاوز عددهم الثلاثين مليون، كما أن المجتمع الدولي يلتزم الصمت، ولم يصدر منه حتى الآن أي موقف قوي وجاد وموحّد بحق الكرد، ورغم دعوة بعض المراقبين، والحقوقيين، والشخصيات، إلى توفير آليات رقابية مستقلة للتحقيق في ادعاءات الدولة التركية، وحالات التعذيب والاحتجاز التعسفي، لحماية حرية التجمع السلمي، والتعبير عن الآراء بحرية، وضمان حقوق الكرد.

سوريا بعد اتفاق ٢٩ كانون الثاني
تحالفات جديدة وتوازنات دولية معقدة

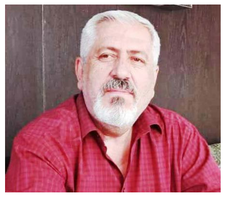

دجوار أحمد آغا

منذ بداية الاحتجاجات السلمية منتصف آذار ٢٠١١ التي خرج فيها الشعب السوري مطالباً بالحرية والعيش بكرامة، خاصةً بعد أحداث تلاميذ درعا وإهانة الأهالي هناك، ومشاركة الشعب الكردي في الاحتجاجات والمسيرات المناهضة لنظام الحكم البعثي، بل حتى قبل ذلك بسنوات عديدة وتحديداً في ١٢ آذار ٢٠٠٤ خرج الشعب في انتفاضة شعبية عارمة وحطم تماثيل الأسد الأب في عاموده، لكن: مع تحوّل مسار هذه الاحتجاجات السلمية إلى نوع من العسكرة والحرب الأهلية، اختار الكرد انتهاج الخط الثالث الذي كان همه حماية مناطقهم وشعبه دون الدول في حرب عبثية، بعد أن توجهت جحافل داعش الإرهابي باجّاه المناطق الكردية كان الخيار الوحيد هو المقاومة والدفاع عن شعبها ومناطقها وكانت مقاومة كوباني بداية النهاية لداعش على الأراضي السورية في الباغوز.

توازنات جديدة وتحالفات عجيبة

فجأة: انهار النظام السوري السابق، وخلال ١٤ يوماً وصلت قوات هيئة تحرير الشام برئاسة «أبو محمد الجولاني» إلى سدة الحكم في دمشق. بعد أن هرب الأسد الابن ليلة ٨ كانون الأول ٢٠٢٥. هكذا بكل بساطة، ذاب «الجيش العربي السوري»، «الحرس الجمهوري» «أفرع المخابرات بكل مسمياتها»، «الفرقة الرابعة» وكل تلك القوات التي بدأت بإعادة انتشار وتموضع يوماً بعد يوم إلى أن غاب عن المشهد تماماً. اجتمعت المجموعات المسلحة وانتخبت أبو محمد الجولاني لرئاسة سوريا لمرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات بعد أن تغير اسمه إلى أحمد الشرع.

أظهرت المعطيات فيما بعد أنه تلقى تدريبات على يد الأجهزة الأمنية البريطانية والأمريكية والتي مهدت له الطريق للوصول إلى الحكم، وبعد فترة قصيرة كانت هناك اتفاقية العاشر من آذار بينه وبين الجنرال مظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية. أصبحت أمريكا والغرب حلفاء للشرع وتم إزالة اسمه واسم وزير داخليته «أنس الخطاب» من قوائم الإرهاب واستقبلته في نيويورك ومن ثم واشنطن، الرياض، مسقط، أنقرة، وبعدها موسكو. وهكذا ظهرت تحالفات عجيبة بين أشدّ أعداء الأمس في درجة أن التقى الضابط الأمريكي السجّان المسؤول عن الشرع خلال فترة وجودة في السجن في العراق. وأجرى معه مقابلة كرئيس انتقالي لسوريا!

الولايات المتحدة الأمريكية دعم تكتيكي وتحول استراتيجي

تحوّلات تكتيكية وأخرى استراتيجية قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية في الملف السوري والتعاطي مع الحكومة المؤقتة في سوريا وقوات سوريا الديمقراطية على حد سواء، وجاء الجزء الأكبر من الدور الأمريكي في إطارين هما:

- الانسحاب التدريجي من التدخّل العسكري المباشر الذي جاء بعد سنوات من دعم فسد للتصدي لداعش، حيث هدفت واشنطن إلى تقليل التزامها العسكري المباشر في سوريا مع إبقاء أولوية مكافحة الإرهاب، يرى مراقبون أن الاتفاق مع دمشق يغلق ملفًا مرهقًا من الناحية التكتيكية، لكنه ليس جزءًا من استراتيجية طويلة المدى للسيطرة على سوريا.
- الضغوط التشريعية والسياسية داخل أمريكا والتي بدأت في واشنطن، حيث طرح السيناتور ليندسي غراهام مع السيناتور ريتشارد بلومنتال مشروع تحت اسم Save The Kurds Low أي " قانون إنقاذ الكرد" وهو عبارة عن قانون قد يفرض عقوبات على دمشق وأي داعمين لها إذا تعرضت القوات الكردية أو المدنيين روج آفا للخطر بعد الاتفاق.

وهذا بالطبع مؤشر واضح بأن الولايات المتحدة ليست معادية للاتفاق نفسه، لكنها تريد ضمان حماية المدنيين والأقليات داخل سوريا بعد الانسحاب العسكري الأميركي.

تركيا الرابح الخاسر في هذا الاتفاق

تعتبر تركيا إحدى القوى الإقليمية الرئيسية التي لها ثقل وتدخل مباشر في الشأن السوري وبقوة أكبر من بقية القوى الاقليمية (إسرائيل، إيران، العراق)، فهي تحتل عملياً مناطق واسعة في الشمال السوري وهي ترصد بقلق ما يجري في سوريا، وخوفاً من أي كيان كردي في شمال سوريا، وضعت ثلاث شروط رئيسية من أجل سحب قواتها من سوريا وهي:

- سيطرة الدولة السورية على كامل أراضيها،
- ضمان أمن الحدود التركية،
- تفكيك ما تعتبره «تهديدات إرهابية» وهي تعني بذلك وحدات حماية الشعب YPG ووحدات حماية المرأة YPJ.

من وجهة نظر تركيا: فإن اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة هو بمثابة انهيار وفشل مشروع الإدارة الذاتية خاصةً بعد الانسحاب من الرقة والطبقة ودير الزور، وهو ما تعتبره تركيا انتصار حقيقي لها من دون الحاجة إلى عملية عسكرية مُكلفة ضد الكرد في سوريا، بينما في حقيقة الأمر هي الخاسر في هذا الاتفاق كونه تم البدء بتنفيذه عملياً وهو استمرار لاتفاقية العاشر من آذار الذي سعت تركيا بكل قوتها لمنع تنفيذه، لكن الآن يتم تنفيذه على أرض الواقع، روج آفا والكرد أصبحوا واقع وحقيقة وسيدخلون الدستور السوري وبقوة وبضمانات أمريكية، فرنسية، وتركيّة أيضاً.

إيران تراجع نفوذ وعودة محتملة

بالنسبة لإيران: فإن دورها كان هامشياً ولم يكن بشكل مباشر في المفاوضات التي جرت بين فسد والحكومة المؤقتة، فهي تركز في هذه المرحلة على ملفاتها الخاصة ببرامجها الصاروخية وشبكاتها في المنطقة، لكنها في الوقت نفسه، لم تُظهر أية تنازلات مباشرة بخصوص الاتفاق السوري الكردي، إيران ما تزال ترى في سوريا جزء مهم للغاية من استراتيجيتها الدفاعية ومنطقة نفوذ عملت على تشييعها لسنوات طويلة، لكنها لم تكن اللاعب الرئيسي في هذا الملف وتحديداً بعد سقوط حليفها الاستراتيجي نظام الأسد البائد، هي الآن تركز على ملفات ذات أهمية أكبر بالنسبة لها والتي هي ذات أولوية لها ومن أبرزها استقرار حزب الله اللبناني وإعادة توازنه الى جانب العمق الإيراني في كلا من العراق عبر منظومة الحشد الشعبي والأحزاب السياسية الشيعية، واليمن من خلال جماعة الحوثي.

التداعيات المحلية والإقليمية الكبرى

هناك طبعاً العديد من التداعيات المحلية والإقليمية، لعل أبرزها محلياً يكمن في انتهاء الإدارة الذاتية في مناطق شمال وشرق سوريا وانكفاءها إلى مناطق التواجد الكردي القومي أي روج آفا والتحول إلى نوع من الإدارة المحلية مع الخصوصية من خلال دمج قوات سوريا الديمقراطية ضمن ثلاث ألوية في فرقة واحدة تتبع وزارة الدفاع السورية ولكنها تتواجد في مناطق الجزيرة بالإضافة إلى لواء رابع في كوباني يتبع لفرقة حلب، هذا الأمر له بُعد إقليمي خاصة لتركيا من حيث خلال جعل القوات الكردية ضمن الجيش السوري وبالتالي يبعد شبح تشكيل كيان كردي مستقل على حدود تركيا الجنوبية الأمر الذي شكل تهديداً لأمنها القومي حسب وصفها منذ سنوات عدة.

رؤية موضوعية لكل ما سبق

يمكننا تلخيص كل ما سبق وما جنته الأطراف المتشابكة في الأزمة السوريّة على الأرض بما يلي:

- الولايات المتحدة: دعم تكتيكي للاتفاق مع شروط حماية المدنيين؛ انسحاب تدريجي وشبكة عقوبات محتملة.
- تركيا: مكاسب استراتيجية ضخمة؛ تقلص النفوذ الكردي بدون تكاليف عسكرية كبيرة.
- إيران: دور غير محوري في هذا الاتفاق تحديداً؛ مع التركيز على ملفات إقليمية أكبر.
- سوريا: داخلياً دمج قسد سيؤسس لوحدة مؤسساتية، لكنه يواجه تحديات تنفيذية وثقة بين الشعوب.
- الكرد: تحسّن نسبي في التهدئة، لكن مخاطر التوترات الاجتماعية والتهجير لا تزال قائمة الى أن يتم تثبيت الحقوق السياسية للشعب الكردي في الدستور وبضمانات إقليمية ودولية.

يمكننا القول في الختام

اتفاق ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦ بداية لمرحلة نضالية جديدة للشعب الكردي وبقية شعوب المنطقة من أجل الحفاظ على المكتسبات التي حققوها من خلال تضحيات الآلاف من الشهداء والجرحى، هذا الأمر يدفع باتجاه الاستقرار في المنطقة ولو على المدى القريب بانتظار ما ستؤول إليه مجريات الأحداث المتسارعة في الشرق الأوسط في خضم هذه المعمعة التي يبدو بأن هناك شبه توافق دولي على هذا الاتفاق ووقف القتال، لكن: تبقى التحديات التنفيذية والسياسية والاجتماعية كبيرة، وهي التي ستحدد ما إذا كان هذا الاتفاق نقطة تحوّل دائمة أم مجرد وقف نار هشّ يحتاج إلى آليات إجراء وسياسات واضحة لضمان استدامته.

استقرار الليرة السوريّة لا يوقف الغلاء ويعمّق أزمة المعيشة المستمرة

قامشلو/ سلافا عثمان ـ رغم استقرار سعر صرف الليرة السورية خلال الفترة الأخيرة، يواجه المواطنون واقعاً معيشياً أكثر قسوة، مع استمرار الارتفاع اليومي في الأسعار، ما يطرح تساؤلات جوهرية حول أسباب هذا التناقض وانعكاساته الاقتصادية والاجتماعية.

بين أرقام الصرف المعلنة وواقع الأسواق فجوة تتسع يوماً بعد يوم، حيث لم ينجح ثبات الدولار اسمياً في كبح موجة الغلاء، أو في حماية القدرة الشرائية للمواطنين.

استقرار شكلي فقط

عند التجوال في الأسواق السورية، لا يحتاج المواطن إلى كثير من التدقيق ليلاحظ أن الأسعار تواصل صعودها بوتيرة شبه يومية، رغم ما يُوصف باستقرار سعر صرف الليرة السورية منذ نحو شهر عند حدود ١١,٥٠٠ ليرة مقابل الدولار الواحد، هذا التناقض الظاهر بين ثبات سعر الصرف الرسمي واستمرار الغلاء المتسارع ينعكس مباشرةً على مستوى معيشة السكان، إذ تتآكل القدرة الشرائية بسرعة تفوق أي تحسن اسمي في قيمة العملة المحلية، ويؤكد باحثون في الشأن الاقتصادي أن استقرار سعر الصرف وحده لا يشكل مؤشراً كافياً على تحسن الوضع الاقتصادي، خاصةً في ظل غياب الثقة العامة بالعملة الوطنية، واستمرار العوامل الضاغطة على الأسعار من مختلف الاتجاهات.

فقدان الثقة النقدية

يُعد فقدان الثقة المزمن بالليرة السورية أحد أبرز أسباب استمرار ارتفاع الأسعار، فعلى مدى سنوات طويلة من التضخم والانخفاض الحاد في قيمة العملة، ترسخت لدى التجار والمستهلكين قناعة بأن أي استقرار قد يكون مؤقتاً، ما يدفعهم إلى تسعير السلع فعلياً بالدولار، أو تخزين القيمة في السلع ذاتها بدل الاحتفاظ بالعملة المحلية، هذا السلوك لا يقتصر على التجار فقط، بل يمتد إلى المستهلكين الذين يسارعون إلى الشراء والتخزين خوفاً من ارتفاعات جديدة، ما يخلق طلباً إضافياً مصطنعاً يساهم في رفع الأسعار، حتى في غياب مبررات مباشرة مرتبطة بسعر الصرف.

السوق الموازية تتحكم

رغم الإعلان عن سعر صرف رسمي مستقر، يعمل الاقتصاد السوري فعلياً وفق سعر الصرف في السوق الموازية، وهو سعر أكثر تقلباً ويميل غالباً إلى الارتفاع، معظم تكاليف الاستيراد والنقل والعمليات التجارية وحتى بعض الخدمات تُحتسب بناءً على هذا السعر غير الرسمي، ونتيجة لذلك، يبقى تأثير استقرار السعر الرسمي محدوداً جداً، ولا ينعكس على الأسعار النهائية التي يدفعها المستهلك، فالتاجر الذي يموّل نشاطه ويؤمّن بضائعه وفق سعر السوق السوداء، لا يمكنه التسعير على أساس سعر رسمي لا يعكس تكلفته الحقيقية.

انهيار الإنتاج المحلي

إلى جانب العوامل النقدية، يبرز الانهيار الواسع في الإنتاج المحلي كسبب محوري في تفاقم الغلاء، فقد تضررت قطاعات الصناعة والزراعة بشكل كبير خلال سنوات الحرب، نتيجة الدمار الذي طال البنى التحتية، ونقص الطاقة، وارتفاع تكاليف التشغيل، هذا التراجع الحاد في العرض المحلي أدى إلى ندرة العديد من السلع المنتجة داخلياً، وجعل السوق السورية أكثر اعتماداً على الاستيراد، وبالتالي أكثر حساسية لتقلبات سعر الصرف، وارتفاع تكاليف النقل والتأمين والطاقة، تكاليف إنتاج مرتفعة

حتى السلع التي ما زالت تُنتج محلياً، لم تسلم من موجة الغلاء، فارتفاع أسعار الوقود، والاعتماد الواسع على المولدات الكهربائية، وزيادة أجور النقل، وغلاء المواد الخام المستوردة التي تُدفع بالدولار الأمريكي وفق سعر السوق الموازية، كلها عوامل رفعت تكلفة الإنتاج بشكل كبير، هذه التكاليف تنتقل تلقائياً إلى المستهلك النهائي، في ظل غياب أي دعم فعّال أو سياسات تخفيفية للقطاعات الإنتاجية، ما يجعل الأسعار في تصاعد مستمر بغض النظر عن استقرار سعر الصرف اسمياً.

احتكار واختلالات

لا يمكن إغفال اختلالات السوق وهيمنة شبكات احتكارية على سلاسل توريد عدد من السلع الأساسية، حيث تتيح هذه السيطرة لبعض الجهات التحكم بالأسعار بعيداً عن منطق العرض والطلب، في ظل ضعف الرقابة الفعلية، تتحول أي فرصة، سواء كانت ارتفاعاً في الدولار الأمريكي أو حتى مجرد إشاعة، إلى ذريعة لرفع الأسعار، دون حسيب أو رقيب، ما يحرم المستهلك من أي فائدة محتملة لاستقرار سعر الصرف.

طباعة نقدية ومخاوف

يثير الحديث المتكرر عن طباعة نقدية جديدة، في ظل غياب برامج واضحة للإصلاح الاقتصادي، مخاوف إضافية في السوق، فالتوسع النقدي غير المنضبط يسهم في تغذية التوقعات التضخمية، ويدفع التجار إلى رفع الأسعار استباقياً خشية تراجع جديد في قيمة الليرة، ويؤكد خبراء أن أي سياسة نقدية لا تستند إلى شفافية وثقة عامة، سرعان ما تتحول إلى عامل ضغط إضافي بدل أن تكون أداة استقرار.

فجوة الرواتب والأسعار

في مقابل هذا الارتفاع المستمر للأسعار، بقيت الرواتب والأجور عند مستويات متدنية جداً، ما أدى إلى اتساع غير مسبوق في الفجوة بين الدخل وكلفة المعيشة، وباتت شرائح واسعة من المواطنين عاجزة عن تأمين احتياجاتها الأساسية، حتى مع تقليص الاستهلاك إلى الحد الأدنى، هذه الفجوة لا يمكن ردمها عبر زيادات شكلية على الرواتب، بل تتطلب معالجة شاملة تمس جذور الأزمة الاقتصادية.

حلول ومعالجات

يرى مختصون أن تضييق الفجوة بين الأسعار والدخول يتطلب حزمة سياسات متكاملة، تبدأ بتشديد الرقابة الفعلية على الأسواق، ومحاربة الاحتكار والاستغلال، خاصة في السلع الأساسية، عبر آليات رقابية صارمة وشفافة.

وعلى المدى المتوسط والطويل، تمر المعالجة الجذرية عبر إعادة الإعمار، وتحفيز الاستثمار في الإنتاج، مع إعطاء أولوية قصوى لإحياء قطاعي الزراعة والصناعة، وتوفير الطاقة بأسعار مناسبة للفعاليات الإنتاجية، وتسهيل حصول المنتجين الصغار والمتوسطين على التمويل.